ARID Journals

ARID International Journal of Social Sciences and
Humanities (AIJSSH)

Journal home page: <http://arid.my/j/aijssh>

مَجَلَّةُ أُرِيدُ الدَّوْلِيَّةُ لِلْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْإِجْتِمَاعِيَّةِ

المجلد الثالث ، العدد السادس ، تموز 2021 م

Dimensions of Civil Responsibility in Egyptian Universities (A comparative study on the Universities of Alexandria and Pharos)

أبعاد المسؤولية المدنية في الجامعات المصرية
(دراسة مقارنة على جامعتي الإسكندرية وفاروس)

مرفت مسعود جاب الله علي قطوش

علم الاجتماع السياسي - جامعة عين شمس - جمهورية مصر العربية

Mervtg33@gmail.com

Arid.my/004-7274

<https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2021.3612>

ARTICLE INFO

Article history:

Received 22/03/2021

Received in revised form 18/04/2021

Accepted 21/06/2021

Available online 15/07/2021

<https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2021.3612>

ABSTRACT**"The Dimensions of Civil Responsibility in Egyptian Universities"**

A comparative study on the universities of Alexandria and Pharos

Research goal

Knowing the "dimensions of civil responsibility of the two universities", knowing the obstacles facing the community service sector and trying to develop a vision; to activate the role of the two universities towards the university's civil responsibility, and how to benefit from it in developing universities.

The research relied on the descriptive and analytical approach and the use of the sample social survey method in collecting data for the two universities in question, and using the interview guide with the agents of the scientific and theoretical colleges (trade and pharmacy) in the two universities for community service and environmental development, in addition to the vice presidents of the two universities for community service and environmental development, and members of the faculty, The research focused on analyzing ready-made data, analyzing community service activities and developing the environment.

The research reached a number of results, the most important of which are

- The results of the current research confirmed that there is a difference in civil liability among students of theoretical colleges from students of practical colleges, in terms of interest in democracy (humanities) is not equal to the contents of the materials that you take, which means that there are other factors responsible for a service that do not benefit from these topics, these factors It can be the teaching methods and the educational environment.

- The results also revealed a relationship between community service and civic responsibility, and civil responsibility emerged through the relationships between students, the educational staff and professors, individually or collectively, and participation in volunteer work such as seminars and various community activities to serve the community.

- The results showed the achievement of democracy for the two universities through effective interest in the community activities carried out by students, and showed a clear difference between citizenship of the two universities in the available resources.

- The results of the research showed the clear difference between the two universities in the dimension of investigation and deliberation, as Pharos University occupies the highest position in the application of this aspect.

Keywords:(**Civil Responsibility**, Community Service, Dimensions, Sustainable Development, Law culture).

الملخص

هدف البحث للتعرف على "أبعاد المسؤولية المدنية للجامعتين"، ومعرفة التحديات والمعوقات التي تواجه قطاع خدمة المجتمع ومحاولة وضع رؤية؛ لتفعيل دور الجامعتين تجاه المسؤولية المدنية للجامعة، وكيفية الاستفادة منها في تطوير الجامعات. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن واستخدام تحليل المضمون في جمع البيانات للجامعتين محل البحث، وباستخدام دليل المقابلة مع وكلاء الكليات العلمية والنظرية (التجارة والصيدلة) بالجامعتين لخدمة المجتمع وتنمية البيئة، بالإضافة إلى نواب رؤساء الجامعتين لخدمة المجتمع وتنمية البيئة، وأعضاء هيئة التدريس، وركز البحث على تحليل البيانات الجاهزة، وتحليل أنشطة خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

توصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها:

- أكدت نتائج البحث الراهن على وجود اختلاف للمسؤولية المدنية لدى طلاب الكليات النظرية عن طلاب الكليات العملية، من حيث الاهتمام بالديموقراطية (الإنسانيات) ليس مساوياً لمحتويات المواد التي تأخذها، ما يعني أن هناك عوامل أخرى مسؤولة من هذه المواضيع، هذه العوامل يمكن أن تكون أساليب التدريس والبيئة التعليمية.
- كما كشفت النتائج عن الترابط بين خدمة المجتمع والمسؤولية المدنية، وظهرت المسؤولية المدنية من خلال العلاقات بين الطلاب والهيئة التعليمية والأساتذة بصورة فردية أو جماعية، والمشاركة في العمل التطوعي مثل الندوات والأنشطة المجتمعية المتنوعة لخدمة المجتمع.
- أظهرت النتائج تحقيق الديمقراطية للجامعتين عن طريق الاهتمام الفعال بالأنشطة المجتمعية التي يقوم بها الطلبة، وتبين اختلاف واضح بين مواطني الجامعتين في الإمكانيات المتاحة.
- بينت نتائج البحث مدى الاختلاف الواضح بين الجامعتين في بعد التقصي والمداولة المذاكرة، حيث تحتل جامعة فاروس المكانة الأعلى في تطبيق هذا الجانب.

الكلمات المفتاحية

(المسؤولية المدنية، خدمة المجتمع، الأبعاد، التنمية المستدامة، ثقافة القانون)

المقدمة

ظهرت أهمية البحث في التركيز على الجامعات كونها المركز الذي يشع الحضارات في أي مجتمع، فدور الجامعة مهم وشامل ومميز يتضح في ثلاث وظائف رئيسية كالتالي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع لأن الغاية الرئيسية من نشأة الجامعات هي إعداد الأجيال المتعاقبة من أبناء المجتمعات للاضطلاع بمسؤولياتهم كمواطنين بالإضافة إلى أنه لا يمكن أن تؤدي تلك الجامعات دورها الإيجابي في التغيير الاجتماعي، بدون تحقيق التفاعل بينها وبين المجتمعات: هو الضرورة القصوة إلى إعداد بناء وتنمية المواطنين وتوعيتهم من خلال التعليم: الذي يسهم في تنمية قدرات الطلاب وإعدادهم للعمل.

ويتضح ذلك من خلال تحصيل المعلومات بما يسهم في إعداد رأس المال البشري، وخدمة المجتمع. تقوم الجامعات بدور أساسي في تنمية المجتمع من خلال تنمية رأس المال البشري باعتبارها أهم مقومات تنمية البحث العلمي: وتوضيح الدور الكبير في تقدم المجتمعات. [1] ومن هذا المنطلق تسعى الباحثة لتناول الترابط والصلة بين المسؤولية المدنية لجامعات، ومعرفة الدور الذي تقوم به من خلال وجهة نظر وكلاء ونواب الجامعات وفقاً للتغيرات التي طرأت على وظائف الجامعات، وظهور مصطلحات متعددة تدل على الأبعاد المدنية للجامعات على سبيل المثال لا الحصر: المسؤولية الاجتماعية، المسؤولية المدنية، الالتزام والتعليم المدني، المواطنة، خدمة المجتمع... إلخ. والملفت أن هذه العبارات قد نجدها أحياناً تبادلية وتشكل أهمية لدور الجامعة الحديث وهو المسؤولية المدنية، مبرراً لهذا البحث الحالي. بالإضافة إلى الأبعاد المدنية الأخرى التي يركز عليها البحث مثل: (الديمقراطية، بيداغوجيا التقصي والمداولة، ثقافة القانون، الحرية الأكاديمية). وعليه فإن هناك سببان يدعوان إلى التفكير بدور ما تسميه " بالمسؤولية المدنية للجامعات (الإسكندرية، وفاروس)، ودورها في تنمية المجتمع، بالإضافة إلى دوري التعليم والبحث العلمي، والتدريس. وقد ظهرت النزعات المختلفة محولاً الاهتمام بالتعليم الجامعي والتي تتضح فيما يلي:

أولاً: النزعة الاقتصادية النيوليبرالية التي تجتاح مؤسسات لتعليم العالي عبر العالم: وتعطي الأولوية للتنافس ولمتطلبات السوق، وقد ظهرت كتابات شديدة النقد لهذا النموذج منذ التسعينات لأنه يضع المسائل الاجتماعية والسياسية والأخلاقية جانباً. ويهمش تعليم الإنسانيات، ويضع الأساتذة تحت رحمة التعاقد قصير المدى، وقد تطور النقد إلى نزعة مضادة عبر عنها " إعلان الرؤساء حول المسؤولية المدنية للتعليم العالي " 1999، ثم إعلان تالوار حول " الأدوار المدنية والمسؤولية الاجتماعية للتعليم العالي. خلال السنوات الأخيرة زاد اهتمام الباحثين وصناع السياسة نظراً لأهمية الجامعات في المجتمع بجانب الوظائف التقليدية، ويستند هذا الاهتمام إلى الفوائد المتنوعة المترتبة على مشاركة الجامعات في المجتمع من قبل تنمية الوعي والاحساس بالمسؤولية المجتمعية والمدنية، وتحسين جودة العملية التعليمية، وتوجيه البحث العلمي، بما يفيد المجتمع. وضمان الجودة التي تنصب على كل مهام وأنشطة التعليم: التدريس،

البرامج الأكاديمية، البحث العلمي. [2]

ثانياً: قد برزت منذ التسعينيات من القرن الماضي حركة عالمية تدعو إلى إعادة تقوية الطابع المدني أو الديمقراطي: وظهرت ملامح هذه الحركة في التعليم العالي، ثم توالى الدعوات والاهتمامات العالمية لاحقاً بهذا الجانب، وأصبحت الجامعات المشاركة مدنياً ومجتمعياً ظاهرة عالمية تصف مؤسسات التعليم العالي التي اختارت أن تكون لاعبا نشطا في حياة مجتمعاتها.[3] بينما اتجهت الجامعات المصرية حديثاً بالاهتمام بالمسؤولية المدنية للجامعات. وأصبحت قضية المسؤولية المدنية محل اهتمام العديد من تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية مثل (علم الاجتماع السياسي، وعلم الاجتماع التربوي، وعلم اجتماع التنمية)، فالمسؤولية المدنية أصبحت محل اهتمام الجامعات العربية، وخاصة جامعات الدول المتقدمة نظراً لأهميتها في تطوير وتنمية مجتمعاتها. ومما سبق دعي الباحثة للاهتمام بأبعاد المسؤولية المدنية للجامعتين (الإسكندرية وفاروس) بالتركيز على مؤشرات المسؤولية المدنية؛ وذلك لأنها تكون جزء من متطلبات الجامعة المفروضة، وفي بعض الأحيان تتم بمبادرات تطوعية من الأساتذة والطلاب بصورة فردية. وفقاً لاستراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر 2030 التي تضمنت تفعيل مبدأ الشراكة المجتمعية بين الدولة والقطاع الخاص والجامعات في دعم المعرفة والبحث العلمي والابتكار 2030 ولحظت الباحثة مما سبق وجود تحول واضح للمسؤولية الاجتماعية للجامعات وحلت مكانها المسؤولية المدنية من أعداد وتنمية رأس المال البشري إلى تعزيز رأس المال الاجتماعي المتمثل في تعزيز العلاقات الاجتماعية، وتنمية رأس المال البشري والمعرفي لدى طلاب الجامعات واكتساب بعض المهارات اللازمة للعمل في تخصصاتهم، دون الاهتمام بالتدريس والمتمثلة في مدى ضرورة الدفاع عن حقوق المواطنة وحقوق الإنسان.

ينطلق البحث الراهن من التساؤل الرئيسي الآتي " كيف تساهم أبعاد المسؤولية المدنية للجامعات المصرية في المجتمع؟" ويتضمن موضوع البحث خمس محاور أساسية يتناول المحور الأول: المسؤولية المدنية للجامعات المصرية (الإسكندرية وفاروس)، ويعرض المحور الثاني: الدراسات السابقة الخاصة بالمسؤولية المدنية للجامعات (الإسكندرية وفاروس) ومناقشتها بينما يناقش المحور الثالث: التحديات والمعوقات التي تواجه تطبيق أبعاد المسؤولية المدنية والدور المدني في الجامعات المصرية أما المحور الرابع: يتناول التصور المقترح للمسؤولية المدنية للجامعات المصرية ودورها في تنمية المجتمع وخدمته ويناقش المحور الخامس: نتائج البحث.

المحور الأول: المسؤولية المدنية للجامعات المصرية (الإسكندرية وفاروس).

ويمكن توضيح المسؤولية المدنية للجامعات المصرية من خلال التصور المقترح للاتجاه النظري والمنهجي للبحث كالتالي:

أولاً: مشكلة البحث

تعد المسؤولية المدنية وأبعادها مرجعية نظرية للتحال تنمية فهي تعتبر أحد أركان الثالوث المتداول في أدبيات التعليم العالي وفي رسالات ورؤى العديد من الجامعات، وبما أن المسؤولية المدنية تعتبر موضوع مهم؛ لأنها تضم مصطلحات متعددة فالمسؤولية جزء من خدمة المجتمع، وبذلك تكون جزء من متطلبات الجامعة المفروضة، والتي تتم بمبادرات تطوعية من الأساتذة والطلاب بصورة

فردية. فالجامعة لا يمكن أن تؤدي دورها الإيجابي في التغيير الاجتماعي، بدون تحقيق التفاعل بينها وبين المجتمع من خلال التعليم الذي يسهم في تنمية قدرات الطلاب وإعدادهم للعمل وتحصيل المعلومات بما يسهم في إعداد رأس المال البشري، وخدمة المجتمع. فالجامعات تقوم بدور أساسي في تنمية المجتمع

ويمكن القول أن " المسؤولية المدنية للجامعات " تركز على مدى قيامها بتوعية وتنقيف الطلاب مدنيا بقضايا ومفاهيم مهمة كالمسؤولية المدنية والمواطنة وخدمة المجتمع التوعية وتنفيذ الأنشطة المختلفة والبرامج المجتمعية والمقررات الدراسية بالجامعات وإنما الدور المدني للجامعات الذي يفترض أن تقوم به هو توعية وتنقيف الطلاب. وبناءً على ما سبق يتناول هذا البحث أبعاد المسؤولية المدنية للجامعتين (الإسكندرية وفاروس)، ومعرفة الدور المدني للجامعات، وخدمة المجتمع، والمواطنة، ومدى تفعيلها من وجهة نظر وكلاء ونواب الجامعتين لقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة وأيضاً من خلال تحليل المضمون للبيانات الجاهزة والتقارير الصادرة عن الجامعتين محل البحث لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، ومعرفة بروتوكولات الشراكة المجتمعية والأنشطة مع الجهات المختلفة.

ثانياً أهمية البحث

- يعالج البحث موضوعاً حيوياً وهو الدور المدني للجامعات المصرية (المسؤولية المدنية للجامعات)، فالمسؤولية المدنية للجامعة من أهم القضايا التي تفرض نفسها عند معالجة مشروعات إصلاحها، وخاصة النظام التعليمي بالجامعات المصرية.
- بينما تتضح الأهمية النظرية للبحث في تناول أبعاد الدور المدني للجامعتين (الإسكندرية، وفاروس). والدور المدني للجامعتين للوقوف على إنجازات قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة، ونشر التقارير ومحاضر الاجتماع الخاص.

ثالثاً: أهداف البحث وتساؤلاته

تتمثل أهداف البحث في

1. التعرف على أبعاد المسؤولية المدنية للجامعتين. (الإسكندرية وفاروس)
2. رصد دور الجامعات في خدمة المجتمع وتنميته (الإسكندرية وفاروس)
3. رصد التحديات والمعوقات التي تواجه الجامعتين في تفعيل وتطبيق الدور المدني للجامعات المصرية
4. التعرف على آليات تفعيل المسؤولية المدنية للجامعات المصرية (الإسكندرية وفاروس)

وتتمثل تساؤلات البحث فيما يلي:

يتضح التساؤل الرئيسي في الآتي " كيف تساهم أبعاد المسؤولية المدنية للجامعات المصرية في المجتمع؟ وينبثق عنه الاسئلة الفرعية الآتية:

- ما أبعاد المسؤولية المدنية للجامعات (الإسكندرية وفاروس)؟
- ما دور الجامعة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة؟
- ما التحديات والمعوقات التي تواجه تطبيق الجامعتين (الإسكندرية وفاروس) لأبعاد المسؤولية المدنية؟
- ما آليات تفعيل المسؤولية المدنية للجامعتين (الإسكندرية وفاروس)؟

رابعاً: الاتجاهات النظرية المفسرة للبحث

1 - نظرية التنمية البشرية المستدامة: يعتمد البحث على نظرية التنمية البشرية المستدامة: فلا يمكن تفسير العلاقة بين المسؤولية المدنية وخدمة المجتمع بدون الاعتماد على نظرية التنمية البشرية المستدامة؛ فالتنمية المستدامة تقرر بمشاركة جميع الجهات ذات العلاقة في اتخاذ القرارات الجماعية. وفتح مجالات عمل جديدة، ومن هذا المنطلق يتضح ضرورة المشاركة في مناقشة القضايا المختلفة، وتأثيرها على اتخاذ القرارات تُمكن بها سكان مجتمع، وإرساء مفاهيم التنمية المستدامة لدى خريجي الجامعات من أجل تنمية مواردها المتاحة فهي حق الاجيال القادمة.[4] فهي قائمة على العنصر البشري، إذ تتطلب برامج التصنيع والخطط المنتجة المعدة إعداداً اجتماعياً تلائم المجتمع، والمسؤولية المدنية تعد جزء من المسؤولية الاجتماعية فهما مفهومان قريبين، فالأول يعني دمج الأبعاد المدنية في الجامعات، بينما الثاني يسعى لتحقيق التنمية المستدامة بالتوفيق مع جوانب لمختلفة ايضاً؛ فهناك علاقة معروفة بين الجامعات والمجتمع.[5] وتتركز التنمية المستدامة على عنصرين لا يمكن الفصل بينهما أ-الحكم الرشيد. لأن التنمية المستدامة لا يمكن أن تتحقق في غياب الحكم الرشيد أو الجيد. كما أن الحكم لا يمكن أن يكون جيداً ما لم يضمن لأفراده تحقيق تنمية متواصلة ويضع البشر في اعتباره. ومن أهم مقوماته: (1-المشاركة، 2-الثقافة، 3-المساءلة، 4-سيادة القانون، و5-الفاعلية، 6- الرؤية الاستراتيجية). بجانب أن يتمتع القادة برؤية طويلة الأجل حول متطلبات المجتمع وأن يكون هناك فهم للتعقيدات التاريخية والتنافية والاجتماعية التي تقوم عليها الرؤية. ب- المشاركة: والتي تهدف لمصلحة الفرد داخل المجتمع الذي يعيش فيه.[6]

2 - مفاهيم البحث والتعريفات الاجرائية

• المسؤولية المدنية والمفاهيم المرتبطة بها

Civil Responsibility: المسؤولية المدنية:

نتعامل مع مصطلح "المسؤولية" على أنه يقتصر حصراً على ما هو مدني. عملياً، جعل سوليفان المسؤولية المدنية، تحل فيها بصورة تبادلية محل مصطلح المسؤولية الاجتماعية. وإلى " التطوع والمشاركة في خدمة المجتمع. [7] فالالتزام المدني والمسؤولية المدنية للجامعات تعبر عن جانب من جوانب الدور المدني المتعلق بدور المتعلق بدور الجامعة في الشأن العام في المشاركة في بلورة التشريعات، والمساهمة في تطوير السياسات العامة، ومساعدة الوزارات. [8] وتعرف المسؤولية لغوياً بأنها "حالة أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته" [9]، ويعرفها "معجم المصطلحات الاجتماعية" فيعرفها بأنها علاقة متبادلة بين طرفين أو أكثر في المجتمعات المحلية أو المجتمع العام. [10]

ويمكن تعريفها إجرائياً: مجموعة من البرامج والآليات التي يقوم بها الطلاب وأعضاء هيئة التدريس (نحو المجتمع المحلي تلك البرامج وأنشطة خدمة المجتمع في إطار عقد دورات تدريبية وندوات ومؤتمرات) وتحقيق أبعادها: المسؤولية الاجتماعية، الشراكة الاجتماعية والمشاركة والمواطنة والديمقراطية وخدمة المجتمع، والخدمة من أجل التعليم.

3 - القضايا النظرية للبحث الراهن

أ - التنمية المستدامة تضمن عملية تعزيز ثقافة المواطنين بقيم المشاركة والمواطنة

تتضح من خلال مشكلة البحث وخطواته في تحقيق أبعاد المسؤولية المدنية للجامعتين (الإسكندرية وفاروس) ويتضح من خلال تفعيل رؤية ورسالة الجامعة، ومدى تمكينهم من المشاركة في تحقيق وتفعيل أبعاد المسؤولية المدنية للجامعتين. الأمر الذي دعا الجامعات إلى ربط المسؤولية المدنية ورباطها بالجانب التطبيقي والنظري بمقررات الجامعة وتفعيل دور قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة بالعمل على غرس ثقافة العمل التطوعي، وتفعيل المسؤولية المدنية للجامعة بتهيئة الطلاب والأساتذة لتحمل مسؤوليات المشاركة والمواطنة لخدمة المجتمع، للمشاركة المجتمعية في الأعمال التطوعية.

ب - التنمية المستدامة تركز على عملية التعليم وتنمية المجتمع

يتضح أن هناك معايير للعلاقة التبادلية بين الجامعة والمجتمع، وللتبادل المنصف بين الأفراد (طلاب الجامعتين) فالتنمية المستدامة حديثاً ركزت التنمية على التأكيد على القيم والأهداف، مثل زيادة توقع الحياة والتعليم، والانصاف، والفرص والتركيز أيضاً على الطلب على تنمية المجتمع التي تؤكد على النماء للدولة وللمؤسسات، وكذلك رأس المال الاجتماعي الذي يتكون من العلاقات وروابط المجتمع المحلي، فالتنمية تشتمل على الربط بين ما يجب تنميته [11].

خامساً: التصور المنهجي للبحث

يتضمن تحديد نوع البحث وخطواته، ومجتمع البحث وخصائص عينة البحث فيما يلي

1 - نوع البحث ومنهجه وأسلوبه

يعد هذا البحث دراسة تحليلية مقارنة بالاعتماد على منهجين، التحليلي والمقارن وبتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين المتغيرات وبتفسير البيانات. مستخدمة في ذلك أساليب القياس والتصنيف والتفسير [12] ويركز المنهج المقارن على الدراسات التشابهات والاختلافات بين الوحدات الاجتماعية، كما يساعد هذا المنهج الباحثين على تجديد الأجزاء الرئيسية للحياة الاجتماعية والتي يراها المنهج المقارن [13] من خلال عقد المقارنات بين الجامعتين.

2- طرق وأدوات جمع البيانات

أ - الطريقة الأولى أدلة المقابلات الفردية المفتوحة

من خلال تصميم دليل المقابلة من النواب ووكلاء الجامعتين، وقامت الباحثة بتطبيقه. واحتوى على البنود التالية :

المحور الأول: تضمن البيانات الأساسية للحالات البحث. (الاسم، النوع، الجامعة/الكلية، المهنة) **بينما تضمن المحور الثاني:** أبعاد المسؤولية المدنية للجامعات. وتضمن سبع أبعاد أساسية كالتالي (المواطنة، خدمة المجتمع، الديمقراطية، بيداغوجيا التقصي والمداولة، الحرية الأكاديمية، تعليم الإنسانيات). **واحتوى المحور الثالث** على دور الجامعة في خدمة المجتمع وتنميته، ولتطبيق الأبعاد والدور المدني للجامعات، بالإضافة إلى روية ورسالة الجامعتين والكليات، **وناقش المحور الرابع:** أهم التحديات والمعوقات التي تواجه تطبيق الدور المدني للجامعات (التمثلة في تطبيق أبعاد المسؤولية المدنية للجامعات المصرية). وتم التحقق من ثبات وصدق دليل المقابلة عن طريق عرضها على بعض السادة المحكمين من أساتذة علم الاجتماع [14] للتعرف على مدى ملائمة الاسئلة مع عنوان البحث وصدق بنوده، وتم إضافة بنود أخرى لدليل المقابلة من السادة المحكمين كالتالي التحديات التي تواجه دور الجامعتين والتي تعوق تفعيل أبعاد المسؤولية المدنية للجامعتين، والتحديات التي تعوق الجامعة من تحقيق دورها التنموي ورسالتها وأهدافها. **بينما الطريقة الثانية:** فقد

اعتمدت الباحثة على تحليل البيانات الجاهزة والتقارير الصادرة عن مراكز خدمة المجتمع وتنمية البيئة للجامعتين الإحصاءات الرسمية، والمواقع الإلكترونية، وأدبيات التراث: مجتمع البحث وخصائصه.

مجتمع البحث: ينقسم إلى قسمين:

أ- التنظيم والتكوين الجامعي للجامعتين (الإسكندرية وفاروس). ب- كليات العلمية والنظرية بالجامعتين. وبلغ حجم مجتمع العينة من كليات الجامعين على مستوى كليات القطاع العلمي والنظري بالجامعتين الإسكندرية وفاروس، وكانت (أربع كليات) مفردة لوكلاء الكليات ونواب الجامعتين لقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وتم مقابلة وكيل خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعتين وبينما تم مقابلة ثلاثة وكلاء لخدمة المجتمع وتنمية البيئة في جامعة الاسكندرية وهما (وكيل كلية الآداب، والتجارة) لقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة، بالإضافة إلى وكيل الجامعة لقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة من أفراد عينة البحث، وبلغت نسبة العينة التي تم مقابلتهم في جامعة الإسكندرية (ثلاثة)، حيث تم اختيار كليتي (التجارة والصيدلة) بجامعة الإسكندرية، وبالمثل تم اختيار كليتي (العلوم الإدارية والمالية، والصيدلة والتصنيع الدوائي) بجامعة فاروس، عينة إلى تفضيل الباحثة بإجراء مقابلات فردية متعمقة مع وكلاء ونواب الجامعتين، وتم التطبيق الميداني للبحث الحالي على قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وعليه فإن نطاق البحث يركز على كليات قطاع النظري والتطبيقي للكليات المختارة بالبحث كليتي (التجارة والصيدلة) هما نفس الكليتين بجامعة فاروس مع اختلاف المسمى وفقا للهدف الثاني للبحث.

2 - عينة البحث، ومبررات اختيارها.

أ- أسلوب اختيار العينة. تم اختيار العينة عمدية بأسلوب الإتاحة للباحثة وتكونت من (7) مفردة من أفراد العينة. ب- مبررات

اختيار

- نظرًا لتعاون وكلاء الجامعتين مع الباحثة أثناء إجراء رسالته الماجستير الخاصة بها حيث أثار موضوع الرسالة قضية مهمة وتم البحث فيها بالتزامن مع دراسة موضوع الرسالة. ومن ثم فقد رغبت الباحثة بتناول القضية البحثية المهمة وهي "أبعاد المسؤولية المدنية للجامعات المصرية" لجامعتي الإسكندرية وفاروس.
- تضم الجامعة مختلف الكليات ذات التخصصات المتعددة، بالإضافة إلى بعض التخصصات الفريدة التي تنفرد بها جامعة فاروس الخاصة عن سائر الجامعات المصرية، وذلك فهي تتضمن طلابا من مختلف المجتمعات الحضرية والريفية المستحدثة والطلاب الدوليين، الأمر الذي يتيح للباحثة إجراء دراسة مقارنة وفقا للبحث الاميريقي عن أبعاد المسؤولية المدنية والدور المدني للجامعات المصرية الحكومية والخاصة في جمهورية مصر العربية. لذلك فالجامعتين يضيفان على البحث قدرًا من الموضوعية ويضيفي على البحث قدرا من الموضوعية في إمكانية تعميم نتائجه.

- تقارب الجامعتين حيث أنهما يقعان في محافظة واحدة الإسكندرية مما دعي الباحثة لإجراء هذا البحث، وللإجابة على التساؤل الرئيسي للبحث، ومعرفة مدى تحقيق البحث للأهداف المقترحة من واقع تحليل البيانات والمقابلات الحرة التي أرتها الباحثة مع أفراد عينة البحث. وهما وكلاء الجامعتين لخدمة المجتمع وتنمية البيئة وكلاء كليتي (التجارة والصيدلة) لقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة لجامعة الإسكندرية، وعمداء كليتي (العلوم الإدارية والمالية، والصيدلة والتصنيع الدوائي) للجامعة فاروس. [15]

2 - مجالات البحث

- (أ) **المجال المكاني للبحث:** تم اختيار جامعتين (جامعة الإسكندرية وهي جامعة حكومية، وجامعة فاروس الخاصة) ويقعان في نطاق محافظة الإسكندرية، مجالا مكانيا للبحث الراهن.
- لمحة جغرافية عن جامعة الاسكندرية في محافظة الاسكندرية** إحدى أكبر الجامعات في مصر، وثالث جامعة أنشأت بعد جامعة القاهرة والجامعة الأمريكية بالقاهرة. وتضم أكثر من 20 كلية في مصر خارجها مطروح، ومن المقرر إنشاء فروع أخرى خارج مصر في جوبا في جنوب السودان. [16]. **بينما تحتوي جامعة فاروس على 11 كلية متخصصة، فهي صرح تعليمي سكندري بمدينة الاسكندرية تلك المدينة المصرية المتميزة، وتلتزم الجامعة بتقديم خدمة لأهل الاسكندرية وتم التطبيق على الكليات الاتية (الصيدلة والتصنيع الدوائي، العلوم المالية والإدارية).**
- المجال البشري: عنة عمدية عن طريق الإتاحة للباحثة وتكونت (7) مفردة من أفراد عينة البحث، وكيل كل من كلية (التجارة والصيدلة) بجامعة الإسكندرية، بالإضافة إلى وكيل خدمة المجتمع وتنمية البيئة لجامعة الإسكندرية وفاروس، ونائب جامعة الإسكندرية، وعمداء كليات (العلوم الإدارية والمالية، والصيدلة والتصنيع الدوائي) لجامعة فاروس، نظرا لأهمية منصب السلطة التنفيذية والإدارية العليا بالجامعتين، لتوضيح أهمية تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية والمدنية.**
- المجال الزمني:** تم إجراء هذا البحث في الفترة الزمنية عام (2015- 2016) [17]
- المحور الثاني: الدراسات السابقة الخاصة بالمسؤولية المدنية والدور المدني للجامعات (الإسكندرية وفاروس) ومناقشتها.** تتناول الباحثة فيما يلي بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وقد تم تصنيفها إلى محورين، وهما: دراسات تناولت أبعاد المسؤولية المدنية للجامعات، ودراسات تناولت دور الجامعات والتحديات التي تواجهها. وقد تم ترتيب الدراسات ترتيباً زمنياً من الإقدام إلى الأحداث.

أولاً: دراسات تناولت أبعاد المسؤولية المدنية للجامعات

1 - هدفت دراسة: (Thornton, Courtney H, 2006) [18] للتعرف على المعتقدات المؤسسية السائدة حول المسؤولية المدنية ولفهم الكيفية التي تسهم في ثقافات المؤسسة على النهج فريد للمسؤولية المدنية، وتحديدًا لمجالات التنمية. دراسة اثنوجرافية، تضمنت المقابلات، والملاحظات الميدانية وتحليل الوثائق. واستخدمت استبيانات.

ثانيًا: يهتم بالدراسات التي تناولت دور الجامعات والتحديات التي تواجهها

1 - كما هدفت دراسة: (زياد بركات أحمد عوض، 2011) [19] إلى استطلاع رأى عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الغربية حول واقع الدور التنموي الذي تمارسه عن طريق تطبيق الاستبيان لتقييم دور الجامعة في تنمية مجتمع المعرفة. وتوصلت لدور الجامعات العربية، وفقًا لتقديرات أعضاء هيئة التدريس وأثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في تقديرات دور الجامعات العربية في مجال إعداد القرار. ودور الجامعات.

2 - دراسة: (محمود ذكي جابر، ناصر على المهدي، بعنوان: دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها، 2011) [20] تهدف الدراسة إلى بيان كيفية تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية عبر الجهات الفلسطينية والمصرية، وتحديد مفاهيم المسؤولية الاجتماعية. واستخدمت المنهج الوصف. وتوصلت الدراسة النتائج إلى أن هناك ارتفاعاً كبيراً ملحوظاً في استجابات العينة من الشباب الفلسطيني والمصري (عينة الدراسة) على فقرات وبعد المسؤولية المجتمعية، إذ بلغ المتوسط العام (3، 28) بانحراف معياري بلغ (5، 91). وأن هناك ميلاً واضحاً للوعي بالقضايا المجتمعية لدى الشباب الجامعة الفلسطينيين (عينة الدراسة) بشكل أكثر من الشباب الجامعي المصري، وتؤكد الاستجابات على بعض الفقرات.

3 - دراسة: (Alaa Tag Eldin Mohamed, 2015) [21]

هدفت وضع إطار للمسؤولية الجامعة والاستدامة مع التركيز على جامعة جنوب الوادي كدراسة حالة للجامعات المصرية. والتعرف على أهم المعوقات التي تواجه الجامعة، واستخدمت دليل مقابلة مع 12 نائباً والوكلاء. وأظهرت النتائج أن الجامعة تعمل على دمج المسؤولية الاجتماعية والاستدامة في الخطط الاستراتيجية ولكن مجزأة

4 - دراسة: (مرفت مسعود جاب الله على قطوش، 2016) [22] هدفت للتعرف على المسؤولية الاجتماعية للجامعات المصرية ودورها في تنمية المجتمع المحلي. واعتمدت على نظريتي التنمية المستدامة ورأس المال البشري لتحقيق أهداف الدراسة وتساؤلاتها. تنتمي إلى البحوث الوصفية التحليلية المقارنة، ويتحدد المجال المكاني للدراسة في جامعتي الاسكندرية وجامعة دمنهور، اعتمدت الباحثة على سحب عينة عنقوديه متمثلة في وكلاء الكليات ونواب الجامعتين، وبينت نتائج الدراسة الميدانية قلة الموارد المادية والمالية.

ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة فيما يلي عرض لأهم استنتاجات

أواجه استفادة الباحثة من الدراسات السابقة مكنت الباحثة من صياغة مش Courtney. والاستفادة من التوجه النظري والميداني، حيث انفردت دراسة بحث الباحثة الراهن على سبعة أبعاد للمسئولية المدنية والتي تم تناولها بالبحث، واقتصرت على معرفة البعد المدني أي المسئولية المدنية لجامعتي (الإسكندرية وفاروس) ومكنت الباحثة من وضع تصور نظري لتفعيل تحديات تطبيق البعد المدني بالجامعتين، ويمكن مناقشة أهم الملاحظات التي استنتجتها الباحثة من تناولها للدراسات السابقة على النحو التالي:

أ - **من حيث الموضوع:** ومن خلال العرض السابق أوضحت الدراسات الأجنبية مثل دراسة (Thornton Courtney .H, 2006) دراسة اثنوجرافية التي اهتمت بموضوع المعتقدات الثقافية لبعد المسئولية المدنية للجامعات، بينما اهتم بحث الباحثة الراهن دراسة للأبعاد المسئولية المدنية للجامعات المصرية (الإسكندرية وفاروس) بينما اهتمت دراسة: (Alaa Tag Eldin, 2016) بموضوع المسئولية الاجتماعية للجامعة، وتم تطبيق الاستبيان للنواب ووكلاء الجامعة، بينما ركز بحث الباحثة على أبعاد المسئولية المدنية للجامعات، وترى الباحثة المسئولية المدنية أشمل وأعم من المسئولية المدنية. وبينما ركز إعلان تايلوا (Tolloires, Declaration, 2005) على الدور المدني والمسئولية الاجتماعية للتعليم العالي، واتفق مع بحث الباحثة الراهن وهو التركيز على الدور المدني للجامعات.

أما الدراسات العربية اتفقت معظم الدراسات العربية مع بحث الباحثة في الاهتمام بالبعد المدني وهو بعد المسئولية المدنية للجامعات التي اهتمت بالبعد المدني للجامعة اليسوعية، واهتمت دراسة (زياد بركات أحمد عوض، 2011) بالدور التنموي الذي تمارسه الجامعة في تنمية المجتمع واتفقت مع كل من دراسة محمود ذكي جابر، ناصر على المهدي) على دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسئولية الاجتماعية لطلابها، وركزت على الجامعات الفلسطينية والمصرية.

ب - **من حيث النظرية:** ظهرت بوضوح في الدراسات العربية، 2015 وتتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة التي تناولت المسئولية الاجتماعية، وركزت عند تناولها للمسئولية الاجتماعية أو المدنية للبعض النظريات التقليدية مثل البنائية الوظيفية، ونظرية الدور الاجتماعي، والبعض ركز على النظريات الحديثة مثل التنمية المستدامة ورأس المال البشري.

ج- من حيث الاجراءات الميدانية

1 - **نوع الدراسة:** تبينت الدراسات السابقة على سبيل المثال منها دراسات وصفية، وأخرى وصفية تحليلية، وأخرى مقارنة، وأخرى استطلاع رأي، بالإضافة إلى دراسة اثنوجرافية، واختلفت معظم الدراسات العربية والأجنبية مع بحث الباحثة في التطبيق الميداني، حيث اهتم (عدنان الأمين) باستقصاء خطاب المدرسة والمسؤولين والوحدات غير التعليمية ذات الوظيفة المدنية. واهتمت دراسة (علاء تاج

الدين، 2015) بإجراء دراسة حالة على جامعة جنوب الوادي للتعرف على المستولية الاجتماعية للجامعة. بينما اهتمت دراسة (زياد بركات أحمد عوض، 2011) باستطلاع رأي عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الغربية، وبعض الدراسات السابقة اهتمت باستقصاء خطاب المؤسسة والمسؤولين بالجامعات.

2 - **من حيث المنهج المستخدم:** اعتمدت معظمها في تحليل البيانات (الجاهزة وعلى المنهج المقارن، والاستقصاء والمقابلات، والمسح الاجتماعي، والمنهج الوصفي والتحليلي وفقا لمبدأ المرونة المنهجية)

3 - **الأدوات جمع البيانات** تعددت أدوات جمع البيانات والتي منها) استمارة الاستبيان، وبعضها على دليل المقابلات الفردية، والأخرى تحليل المضمون، وتحليل المحتوى، استطلاع رأي للمسؤولين، التحليل الكيفي واستخدام دليل المقابلة (

4 - **أما فيما يتعلق بالنتائج فتوصلت تلك الدراسات** ولم تحدد نوعية قنوات الاتصال محل الاهتمام، وفي أغلب الأحوال لم تركز على دور وكلاء خدمة المجتمع وتنمية البيئة بل كان التركيز أكثر على أعضاء هيئة التدريس في تقديم الخدمات الاستشارية. والذي يشكل أحد أهم قنوات نقل المعرفة بين الجامعة والمجتمع المحلي. ومن ثم البحث الحالي يركز على تحليل البيانات الجاهزة للأبعاد المسئولية المدنية للجامعتين. وبينت الدراسات السابقة ضعف المواطنة والديمقراطية.

المحور الثالث: التحديات والمعوقات التي تواجه تطبيق أبعاد الدور المدني في الجامعات المصرية

يمكن توضيح الباحثة التحديات التي تترتب على وجود تحديات تعوق الجامعتين من أداء بالكليات المنوط القيام بها، وينظر إليها باعتبارها تحديات مهددة معرقة للأهداف ورؤية الجامعة، ويمكن توضيح الباحثة للتحديات والمعوقات التي تواجه الجامعتين (الإسكندرية وفاروس)

أولاً: المعوقات التي تواجه الجامعة

- 1- يوجد معوقات إدارية وهي نقص في الموظفين الإداريين بالجامعة.
- 2- كثرة أعباء هيئة التدريس بالجامعة حيث لا يوجد قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالكليات.
- 3- قلة أعداد لجان متخصصة الكليات النظرية مقارنة بالكليات العلمية.
- 4- عدم تحديد بدقة عالية لإدوار القائم بعمل وكلاء الكليات لشئون خدمة المجتمع بالجامعتين.
- 5 - عدم وجود لجان متخصصة للكليات وخاصة لجنة خدمة المجتمع وتنمية البيئة. ونتج عن ذلك قيام أعضاء هيئة التدريس بالإشراف على الأنشطة الطلابية.

ثانيًا: المعوقات التي تواجه المجتمع المحيط

اتضح من خلال بعد الجامعة فاروس عن المناطق العشوائية. مما يتطلب وقت كبير على الطلبة أثناء عمل حملات التوعية والتبرع بالدم أو إجراء الأبحاث العلمية على هذه المناطق أو تنفيذ الأنشطة الطلابية والأبحاث المجتمعية للتنمية المجتمع [23].

المحور الرابع: التصور المقترح للمسئولية المدنية للجامعات المصرية ودورها في تنمية المجتمع وخدمته

ويهدف التصور المقترح لتفعيل الدور المدني للجامعات، والتعرف على الاحتياجات، والمشكلات التي تواجه المجتمع محاولة التغلب عليها، كما تسعى الباحثة إلى تقديم المفاهيم الإجرائية للبحث والتوصيات والمقترحات التفعيل ومن خلال العرض السابق يمكن للباحثة توضيح التصور المقترح للمسئولية المدنية للجامعات المصرية ودورها في تنمية المجتمع وخدمته، بالتركيز على العلاقات بين الطلاب والهيئة التعليمية والأساتذة بصورة فردية أو جماعية لتجسيد الاهتمام بنشر أنشطة خدمة المجتمع، والخدمة من أجل التعليم والمبني على تنمية وعي الشباب بالقضايا المحيطة للمجتمع. [24]

لذلك يتم تناول المسئولية المدنية للجامعات المصرية من خلال الرؤية والرسالة **فالرؤية** " : التصور الذي تتوخى أن تبوأه في العملية سواء في المجتمع المحلي أو العالمي أو بالنسبة لغيرها من مؤسسات مناصرة، وكذلك خططها المستقبلية، أما **الرسالة**؛ فتعني تحديد مهام المؤسسة وخصائصها المميزة بدقة مبنية، ودورها في إشباع حاجات المجتمع الذي يخدمه وخصائص الطالب الذي تقبله مواصفات الخريج الذي تعدده الإطار الثقافي، والأخلاقي الذي تحرك فيه الأوليات التي تحظى باهتمامها ويمكن توضيح المسئولية المدنية والدور المدني من تفعيل بعد خدمة المجتمع وهو التعليم القائم على تقديم خدمات وأنشطة للمجتمعات، وتظهر من خلال المساهمة في حملات الرعاية الاجتماعية أو محو الأمية أو الاهتمام بالبيئة أو مشاركة الهيئات التعليمية في مجالس عامة وبرامج اجتماعية أو منظمات تطوعية. [25] ويمكن توضيح الباحثة المسئولية المدنية للجامعات المصرية مما سبق ذكره أن المسئولية المدنية والتنمية المستدامة قريبين، فالأول يعني دمج نشاطات الأفراد في المجتمع ومواطنة الأفراد داخل الجامعتين من خلال المشاركة الاجتماعية والتطوع، بينما يتطلب الثاني الموافقة بين جميع الجوانب لتحقيق التنمية البشرية المستدامة [26]، فالمسئولية المدنية تحل محل المواطنة المدنية لمرحلة التعليم المدني الذي يحس المواطنون على المشاركة في الحياة العامة للديمقراطية، لاستخدام حقوقهم والوفاء بمسئولياتهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لتقديم أي مؤسسة تهتم المدارس الأمريكية بمهمة وإبعاد المسئولية المدنية اهتماما متميزًا منذ الأيام الأولى لهذه الجمهورية من خلال التعليم. وكخطوة واحدة من هذه العملية التعليمية، وقد خلق التعليم العالي افتراض مهمة لتعزيز روح القيادة للمواطنين، والمشاركة مع الحكومة. [27]

يتضمن التوجه المدني للجامعة ستة مؤشرات تظهر على النحو التالي

1 - المواطنة: Citizenship

يعرفها (غيث، 1995) على أنها علاقة محكومة بالقانون بين الفرد والدولة يقدم فيها الفرد الولاء، وتقدم الدولة الحماية [28]. بينما عرفت دائرة المعارف البريطانية بأنها علاقة بين الفرد والدولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة، وتؤكد على المسؤوليات وتولي المناصب العامة.

تتضح من خلال تفعيل أبعاد المسؤولية المدنية وتدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة وضمان استقرارها وأمنها وتفهمها، حيث يشعر جميع أفراد المجتمع بأنهم متساوون في المكانة والتفاعل والفرص فالمواطنة مهمة في مسيرة التنمية [29]، ولا تقوم المواطنة على أساس تمتع الفرد بحقوقه في المجتمع، ولكنها تعني الشراكة المجتمعية وتحمل الفرد لمسؤوليته مع مجموعة المجتمع تجاه معدلات التنمية. [30] وتعرف "michalis kakos" المواطنة قائمة على خدمة التعلم ومنهجية التدريس المبتكرة التي تدمج خدمة المجتمع مع الدراسة الأكاديمية لتعليم إشراك المجتمع المحلي، وإثراء والتعلم. تعزيز المجتمعات المحلية يجب أن تكون خدمة التعلم جهد تعاوني بين المجتمع والطلاب لتحقيق أهداف التعليم الأصلية. [31]

2 - خدمة المجتمع: Community service

خدمة المجتمع بالعملية التي يتم من خلالها تمكين أفراد المجتمع وجماعته ومؤسساته وهيئاته من تحقيق أقصى استفادة ممكنة من الخدمات المختلفة التي تقدمها الجامعة بوسائل وأساليب متنوعة تتناسب مع ظروف المستفيد وحاجاته الفعلية [32] ويمكن للباحثة توضيح أربع نماذج متبعة في الجامعات الغربية على سبيل المثال

النموذج الأول: يتضمن المشاركة في الأعمال التطوعية التي تخدم المجتمع

يستفيد منه الطلاب في المشاركة في الأبحاث في نواح كثيرة، ويكون لديهم القدرة على المنافسة عند التطبيق ولا تحسب ضمن أرصدة هذا النماذج فلوريدا في الولايات المتحدة [33] بينما النموذج الثاني: يتضمن نقاط خدمة المجتمع التي حصل عليها الطالب أثناء دراسته حيث تحتسب ضمن مجموع النقاط المطلوبة للالتحاق النظام المتبع في الجامعة الأمريكية الكاثوليكية [34]، ويشمل النموذج الثالث: النظام المتبع في الجامعتين (الإسكندرية وفاروس) والذي يتضح هذا النظام من خلال الاشتراك في الأنشطة التي يقوم بها الطلبة بصورة تطوعية سواء فردية أو جماعية من خلال مكتب أنشطة الطلاب والوحدات الجامعية، وهي لا تحتسب كأرصدة أو كنقاط إلا أنها في جامعة فاروس تخضع للنماذج الثاني. بينما يتضمن النموذج الرابع فكرة الخير المشترك ويعتبر نماذج حديثاً لخدمة المجتمع، والذي يؤكد على أهمية التوفيق بين الصالح العام للمجتمع ومصالح الأفراد، وضرورة أن يكرس الأفراد جزءاً من جهودهم لصالح المجتمع

ويتطلب ذلك دعم النزوع المجتمعي وتشجيع خدمة المجتمع الفردية والجماعية. [35] ويمكن ملاحظة مدى اختلاف الجامعات الحكومية والخاصة وغيرها من مؤسسات التعليم للمرحلة الثانوية والتي تخضع لاختصاص وزارة التعليم العالي، فإن كل قطاع يعمل بموجب سلطة قانونية مختلفة. فجميع الجامعات الحكومية تنظم أعمالها وفقاً للقانون رقم ٤٩ الصادر في عام ١٩٦٢، وتخضع لولاية المجلس الأعلى للجامعات. وجميع الجامعات الخاصة تعمل في إطار القانون رقم. [36]

فالجامعات عادة تقوم بمهمتين أولهما "التعليم والبحث"، فتسمى بالجامعات البحثية المتخصصة، وتركز فيها بشكل رئيس على البحوث والدراسات العليا، ومن جهة أخرى؛ تقويم برامج بحثية متميزة في مجالات استراتيجية، مع تقسيم برامج المراحل الجامعية. ثانيهما "جامعات التعليم" فتسمى بالجامعات التدريسية، وتهتم بشكل رئيس ببرامج بحثية متميزة في مجالات استراتيجية مع تقسيم برامج المراحل الجامعية، ولكنهما عملياً تلعب دوراً ثالثاً هي الجامعات الشاملة القائمة على البحث والتدريس لخدمة المجتمع وتنمية البيئة. [37]

3 - الديمقراطية: Democracy

ظهرت بشكل شبه قوي في الجامعتين من خلال اشتراك الطلبة في تنفيذ الأنشطة المجتمعية في كليتي التجارة والصيدلة بالجامعتين.

أ - المشاركة في اتخاذ القرارات: Participation in decision -making

تعرف بأنها تلك الأنشطة المتنوعة التي يمارسها شخص ما بالاشتراك مع أشخاص آخرين، ومعناها القدرة على الانخراط الكامل في الحياة المجتمعية للجامعة [38]، وتقوم الجامعات بتنظيم عدد من الأنشطة والبرامج، والدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس، ولتنمية قدراتهم، وتطوير إمكانياتهم للوصول إلى مستوي الجودة في التعليم، وتمكينهم من أداء دورهم بفاعلية وتحقيق الهدف من التدريس الجامعي، كما تعتبر الجامعات المؤسسات الأكثر أهمية في تحقيق احتياجات المجتمعات ومتطلباتها من حيث الرأسمال البشري، إذن لا تقتصر الجامعات كمؤسسات اجتماعية على تأمين الخدمات التربوية فحسب، بل يتعداه لتشمل خدمة المجتمعات غير تحمل مسؤولية المشاركة الفاعلة ويتحقق ذلك؛ من خلال توسيع نطاق برامج المشاركة المدنية والمسؤولية المدنية بطريقة أخلاقية في عملية التدريس والبحث العلمي والخدمة العامة، لخلق أطر مؤسسية لتشجيع ومكافأة وتقدير الممارسات الجيدة في مجال الخدمة الاجتماعية من جانب الطلاب، وهيئة التدريس، والعاملين وشركائهم في المجتمع هذا من جانب آخر [39] لذلك؛ فهناك اعتراف من المجتمع بأن مؤسسات التعليم العالي "الجامعات" تختلف بنسبة كبيرة سواء في الهياكل المعمارية، أو المناخ التنظيمي والجامعي السائد فيها. ووفقاً لإعلان تايلوا، قد ترجع مشكلة الجامعات المصرية في ضخامة أعداد طالبيها قياساً لتعدد الجامعات، وعدد أعضاء هيئة التدريس. ويعتبر هذا التزايد مشكلة من المشاكل التي يعاني منها الطلبة والاساتذة بالمقارنة مع أقرانهم تجعلهم لا يواصلون تعلمهم وعملهم بصورة جيدة. وهذه

المشكلات قد تعود إلى عوامل أكاديمية ومهنية أخرى (Talloires, Declaration, 2005)[40]: يجب أن يشمل الدعم المالي والتعليمي الملائم لتلك المجتمعات من الفقراء والمهمشين. والتعليم العالي توسيع نطاق تدريب المعلمين، سواء قبل الخدمة وأثناء الخدمة، مع المناهج التي تجهز المعلمين لتزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات التي يحتاجونها في القرن الحادي والعشرين. وهذا يتطلب مقاربات جديدة، بما في ذلك التعليم المفتوح.[41]

4 - بيداغوجيا التقصي والمداولة: Pedagogy of inquiry and deliberation

ظهرت بصورة واضحة في الجامعتين من حيث اشتراك الطلبة في حل المشاكل التي تواجه المجتمع المحيط وبتنفيذ بعض الأبحاث العلمية بمشاكل الطلبة. وتتضح من خلال التدريب على تنفيذ الأبحاث العلمية للمساهمة في حل المشاكل التي تواجه المجتمع، بينما ظهرت بصورة أقوى في جامعة فاروس لاتباع الجامعة نظام الأنشطة الشهرية في تنفيذ الأبحاث العلمية وبتنفيذ وإشراف أعضاء هيئة التدريس والمساهمة في مجال التطبيق.

5 - ثقافة القانون: Law culture

يختلف مفهوم ثقافة القانون بين الجامعتين وفقاً للنظام القواعد المتبعة حيث ظهرت بصورة ضعيفة في المقررات الدراسية في الجامعتين، وتجدر الإشارة إلى أن ثقافة القانون المؤسسي محدودة وذلك؛ لعدم توافر القوانين المتاحة على الموقع الإلكتروني للجامعتين، والتي انعدمت في كليتي جامعة الاسكندرية والتي اتضحت من خلال الإطلاع على البيانات الجاهزة، وظهر في تقارير مجلة صوت جامعة فاروس لكلية الصيدلة ومتاحة إلكترونياً.

6 - الحرية الأكاديمية: Academic freedom

أكد الإعلان " ليما" الصادر عام 1988 أن الحرية الأكاديمية تعني حرية الأعضاء الأكاديميين، فردياً أو جماعياً، في متابعة المعرفة وتطويرها وتحويلها، من خلال البحث والدراسة، والمناقشة، والتوثيق، والانتاج، والخلق، والتدريس، وإلقاء المحاضرات، والكتابة. و"المجتمع الأكاديمي" يغطي جميع أولئك الأشخاص الذين يقومون بالتدريس، والدراسة والبحث، والعمل في مؤسسة للتعليم العالي. "الاستقلال" يعني استقلال مؤسسات التعليم العالي عن الدولة وغيرها من قوى المجتمع، وصنع القرارات المتعلقة بسير العمل الداخلي فيها وبمالياتها وإدارتها، وإقرار سياساتها للتعليم والبحث والإرشاد وغيرها من الأنشطة ذات الصلة. أما "مؤسسات التعليم العالي" تتكون من الجامعات وغيرها من مراكز التعليم ما بعد الثانوي وما يرتبط بها من مراكز البحث والثقافة.[42]

ومن العرض السابق يمكن للباحثة توضيح أن الحرية الأكاديمية تعني حرية التفكير لأساتذة الكليات والجامعات وآخرون من المجتمع التعليمي، وحريتهم في متابعة المعرفة لتوصيل الخدمة لأهالي المجتمع عن طريق البحث العلمي بالدراسة، وإلقاء المحاضرات،

والكتابة، والتدريس، والتوثيق الانتاج والابداع. والحرية الأكاديمية هي شكل متميز من الحريات وهي بذلك ليست بالضرورة امتداداً لحرية العقيدة والرأي والتعبير والتجمع كما أكدت عليه المواد (18، 19، 20) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمؤتمرات.

- أوضحت البيانات الجاهزة قلة الاهتمام بالحرية الأكاديمية في الاسكندرية نظراً للبعض المعوقات التي تواجهها، بينما ظهرت بصورة منخفضة في جامعة فاروس من حيث القيام بالأبحاث العلمية.
- أكدت النتائج أن هناك ارتباط بين الحرية الأكاديمية وأهداف الجامعتين. كما أكدت النتائج على حرية أعضاء هيئة التدريس في الإسهام في النشاطات والخدمات التطوعية في المجتمع المحلي، ونقد البرامج التعليمية والسياسات والإجراءات من خلال الماركة في المؤتمرات الدولية والمحلية بالأبحاث التعليمية، وكما لهم الحق في إبداء الرأي في التعيينات الإدارية والجامعية، وبالإضافة إلى إيصال اقتراحاته من خلال القنوات المناسبة للإدارة الجامعية".

7- تعليم الإنسانيات: Humanities Education

يتضح الاهتمام بالقضايا البيئية ومشاكلها من خلال عقد بعض المؤتمرات مثل المؤتمر السنوي للكلية، وهدف لمعالجة القضايا المجتمعية والبيئية، بالتنسيق من قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة وتتميز الكلية عن غيرها من كليات محل البحث في عمل تصميم استبيانات دورية لقياس رضا المستفيدين من أعضاء هيئة التدريس، والهيئة المعاونة والعاملين، كما ظهرت من خلال اكتساب الطلبة مهارات تساعدهم على تنفيذ حملات التفاعل مع مؤسسات المجتمع المدني ومن خلال تدريب الطلاب في المؤسسات الخارجية مثل: البنوك والصندوق الاجتماعي، والصحف والمصانع ومراكز الأبحاث ". وتفعيل وتنظيم دورات لاكتسابهم المهارات البيئية والخبرات المعرفية المختلفة، وأيضاً دعوة مؤسسات المجتمع المدني من الخارج للمشاركة في فعاليات الملتي الوظيفي، بالإضافة إلى دعم التعاون بين الكلية ومؤسسات المجتمع المحيط. [43]

من حيث الجانب التطبيق لأبعاد المسؤولية المدنية في الجامعتين (الإسكندرية وفاروس)

أولاً: يمكن توضيح ما المقصود بروية ورسالة وأهداف الكلية في الجامعتين

- 1 - جامعة الإسكندرية: سوف تتناول الباحثة رؤية الجامعة والتي تتضح في السعي إلى التميز إقليمياً وعالمياً في مجالات التعليم والبحث العلمي الصيدلي وخدمة المجتمع وتنمية البيئة، والحصول على الاعتماد.
- 2 - رؤية جامعة فاروس: تطمح جامعة فاروس في أن تكون واحدة من أبرز الجامعات في المنطقة، وعلى المستوى الدولي لتلبي احتياجات المجتمع، وتواكب التطور التكنولوجي المستمر، وتتميز قدرات طلابها التعليمية والمهنية والبحثية والقيادية، تهدف رسالة جامعة فاروس إلى توفير فرص تعليمية ذات مستوى متميز تساعد الطلاب على تنميته وتطوير مهاراتهم ومعارفهم وتمكن خريجها من خدمة مجتمعاتهم

وتطوير إنتاجية مؤسساتهم من خلال تحقيق التكامل بين القدرات التعليمية والبحثية والتطبيقية. [44] انطلاقاً من الرؤية والرسالة فإن الجامعة تسعى لتحقيق أبعاد المسؤولية المدنية من خلال تحقيق أنشطة الطلابية وتنضج رسالة الجامعة في السعي لتوفير فرص تعليمية ذات مستوى متميز تساعد طلاب الجامعة على تنميه وتطوير مهاراتهم ومعارفهم، وتمكن خديجها من خدمة مجتمعاتهم وتطوير إنتاجية مؤسساتهم بتحقيق التكامل بين القدرات التعليمية والبحثية والتطبيقية. [45]

ثانياً: كلية التجارة في الجامعتين (الإسكندرية وفاروس)

1 - تتضح رسالة كلية التجارة في جامعة الإسكندرية

تتيح الكلية لطلابها تعليم عالٍ متميز في مجالات الأعمال وفقاً لمعايير الجودة العالمية، مما يمكنهم من التطوير المستمر لمعارفهم وخبراتهم ومهاراتهم، بهدف خدمة المجتمع من خلال التعاون والتكامل بين الجهود التعليمية والبحثية. الرؤية: تتطلع الكلية لتصبح مركزاً بارزاً للتعليم والتعلم في مجالات الأعمال بالمنطقة والعالم، وتعد طلابها للقيادة الإدارية الحديثة مرتبطة بالتطورات في عالمنا المترابط. [46] انطلاقاً من رؤية ورسالة الكلية فإن الكلية تسعى لتحقيق أبعاد المسؤولية المدنية

2 - بينما تتضح رسالة كلية الدراسات المالية والإدارية بجامعة فاروس: تسعى لتحقيق رؤية الجامعة وأهدافها بفاعلية وتعتبر الكلية واحدة

من الكليات القلائل التي تهئ الخريج لمستقبل وظيفي باهر مما يساعده في الحصول على مركز مرموق ومميز داخل مجتمعنا.

ثالثاً: مؤشرات المسؤولية المدنية في جامعة الإسكندرية فتظهر على النحو الآتي:

1 - الديمقراطية: تكوين المعارف والمهارات المكتسبة لنشر الوعي الصحي بين كافة الأطراف المعنية داخل وخارج الكلية، واشتراك الطلبة

في تنظيم الندوات بشأن التوعية الصحية للطلاب والعاملين بالكلية، وتنظيم ورش عمل التوعية الصحية بالكلية وقوافل الطبية للقري الأكثر احتياجاً بالتنسيق مع قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة ومؤسسات المجتمع المدني.

ويمكن توضيح رؤية " ألبرت ويل " Abert Weale الذي يذهب إلى أن الديمقراطية هي نظام للتحكم. ويعتمد في اتخاذ القرارات المهمة حول المسائل القانونية والسياسية في داخل الدولة، على الرأي العام يقوم المواطنون بالتعبير عنه رسمياً في المجتمع. وبطرق مباشرة وغير مباشرة. [47]

2 - المشاركة في اتخاذ القرارات: ظهرت من خلال تلبية احتياجات مجتمع الكلية والاشتراك السنوي للطلبة في تنفيذ الأنشطة المجتمعية من

حفل الخريجين بصفة دورية، وإتاحة الفرصة للمشاركة الطلاب في الدورات التدريبية للخريجين، والمشاركة في الاحتفال بيوم اليتيم (بالتنسيق مع رعاية الشباب)، والمشاركة في فاعليات الأسبوع البيئي بالتنسيق مع مركز خدمة المجتمع بالجامعة. وعقد الدورات في الجوانب المحاسبية في قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية، والتوعية بالحقوق.

3 - المشاركة: ظهرت من خلال اشتراك الكلية مع الجامعة في المؤتمرات الدولية والمحلية، في المؤتمر الدولي لتطوير الأعمال والابتكار. كما ظهرت وتتنضح عملية " المشاركة" من خلال مشاركة أكثر من مائة باحث على مستوى عشرة دول في المؤتمر الذي احتضنته جامعة فاروس بقاعة المؤتمرات المجهزة بأحدث الوسائل السمعية والبصرية.

المساهمة في تنمية الموارد المالية بالكلية

- تفعيل دور وحدة البحوث والدراسات التجارية في تقديم خدمات المجتمع مثل المحافظة والبنوك والشركات والمصانع في مجالات دراسة الجدوى وتقديم الاستشارات، وعقد دورات تدريبية متخصصة لجهات خارجية في مجال المحاسبة. والعمل على زيادة بروتوكولات التعاون المشتركة بين الكلية ومؤسسات المجتمع. وتسويق إمكانيات وقدرات الكلية الاستشارية والبحثية والتدريبية، وتنظيم معارض خيرية. وتتمتع الكلية برضي المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المدني ذات العلاقة عن أدائها المؤسسي ومستوى الخريج وبمتابعة مقترح التقويم الذاتي للطلاب.[48]
- اتضح من خلال الاطلاع على البيانات الجاهزة تحقيق أبعاد المسؤولية المدنية للجامعتين بما يتفق مع رؤية ورسالة الجامعتين، حيث أوضح ذلك من خلال الكتيب الخاص بالكليات والبيانات المتاحة على شبكة الانترنت، ويتواجد بكل إدارة دليل للكلية يتضمن تحديدًا للمهام الوظيفية القيادية والأكاديمية والإدارية والفنية. وتمثل الأساس للعمل بالوظائف المختلفة داخل المؤسسة، وهذا التوصيف مشتق من لوائح الكلية وقانون الجامعات بما يضمن التوافق بين سياسات العمل والقوانين.

4 - ثقافة القانون في جامعة فاروس

- فقد عرفها "أوجبرن" بأنها كل ما يشتمل على الأشياء والنظم الاجتماعية والطريقة الاجتماعية التي يسير عليها الناس في حياتهم إذن فالثقافة فكر وعلم ومعرفة، ترتبط بقضايا المجتمعات.[49] وتتنضح من خلال الشق الميداني للثقافة القانون في هذا البحث على النحو التالي لا يسمح لأي طالب أن يتناول كتب أو مذكرات دراسية تحمل اسم صاحبها داخل الكلية، دون أن تكون متعلقة بحماية رقم إيداع محلي أو دولي، ويسمح بتناول المذكرات الدراسية التي يقوم بها أو الكلية بتجهيزها للطلاب للإراض علمية دون أن يكون منقولة مباشرة على أن يكون معتمدة من مجلس القسم الخاص.
- تقوم بنشر الوعي بالقواعد والقوانين المنظمة للحفاظ على حقوق الملكية الفكرية والنشرين أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، والطلاب والاداريين عن طريق توزيع هذا النموذج. تلتزم الكلية بجميع أقسامها والمكتبات العامة بما يتطبق جميع أحكام القانون رقم 82 لسنة 2002[50] ودعوة لجميع الطلاب بالمشاركة في العرض المسرحي للملتقي الكلية لعام 2015 .

الاستنتاجات والمناقشات: تستج الباحثة من العرض السابق للجامعتين (الإسكندرية وفاروس)

- أن جامعة فاروس في حاجة لتفعيل دورها لخدمة المجتمع. بالإضافة لتفعيل بعض أبعاد المسؤولية المدنية
- التنسيق والتعاون بين كل الكليات في تنفيذ الأنشطة الطلابية. وضرورة تفعيل هيئة معاونة لوكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع نظرا لعدم وجود منصب وكيل خدمة المجتمع وخدمة المجتمع لكليات الجامعة. أما فيما يتعلق بالمواطنة في الجامعتين ظهر مفهوم المواطنة بقوة وارتباطه بخدمة المجتمع في جامعة فاروس، بينما تتضح المواطنة في جامعة الاسكندرية وعقد دورية لنشر تشتمل على التوعية البيئية والمجتمعية بالكلية بين أعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلاب. رابعاً: فيما يتعلق بأبعاد تطبيق وتفعيل المسؤولية المدنية بكلية الصيدلة في الجامعتين (الإسكندرية وفاروس)

أ - رسالة - كلية الصيدلة - جامعة الإسكندرية، ورسالة الصيدلة والتصنيع الدوائي بجامعة فاروس

سوف توضح الباحثة رسالة الكلية والتي تتضح من خلال تهيئة البيئة التعليمية والبحثية لمواكبة التطور المتنامي في مجالات التعليم والتعلم والتدريب والبحث العلمي، وذلك لإمداد نظام الرعاية الصحية بعلماء متخصصين وصيادلة قادرين على ممارسة متطورة لمهنة الصيدلة ومواجهة التحديات المطردة لها. كما تسعى الكلية إلى إقامه شراكة ديناميكية تسهم بفعالية في تطوير الصناعة الدوائية وخدمة المجتمع وتنمية البيئة.

- رسالة كلية الصيدلة والتصنيع الدوائي - لجامعة فاروس - من خلال تهيئة البيئة التعليمية وتهدف إلى توفير فرص تعليمية ذات مستوى متميز تساعد الطلاب على تنمية وتطوير مهاراتهم ومعارفهم وتمكن خريجها من خدمة مجتمعاتهم وتطوير إنتاجية مؤسساتهم من خلال تحقيق التكامل بين القدرات التعليمية والبحثية والتطبيقية [51]

وفيما يتعلق بتطبيق ابعاد المسؤولية بالكلية تتضح فيما يلي:

- 1 - الحرية الأكاديمية: تعني بالمفهوم الحديث حرية التفكير لأساتذة الكليات وآخرون من المجتمع التعليمي، أما الحديث عن حرية العقل، فهي فكرة قديمة ذات تاريخ طويل. [52] فالحرية الأكاديمية استقلال الكليات والجامعات إداريا وحرية الأساتذة فيها بحرية التدريس، والبحث، وإبداء الرأي، تعطي الطالب الحق في حرية الاختيار، والتعلم والتعليم دون تمييز. وتشير نتائج الدراسات السابقة إلى أهمية الحرية الأكاديمية في تطوير المناهج، بالإضافة إلى أنها حق من الحقوق المشروعة للباحث والمفكر والمثقف فهي تسهم في زيادة المعارف والتعليم والبحث عن الحقيقة والتعليم من خلال فتح أبواب الحوار النافع والنقد البناء والتعبير. [53]

- كما تشير نتائج البحث الراهن من واقع مقابلات أفراد عينة البحث إلى مسؤولية الجامعة من الضرورات المهمة لنجاح العملية الأكاديمية سواء داخل الجامعة أو خارجها

- حيث تتضح مسؤوليتها في انتقاء وإعداد أفضل الصيادلة المؤهلين بالمعارف المتخصصة والمهارات المهنية والقيم الأخلاقية المبنية على معايير قياسية. ودعم الدراسات العليا والبحث العلمي بأقسام الكلية، وذلك بتطوير البرامج الدراسية والخطط البحثية. واحترام وتشجيع مشاركة الطلاب في المشروعات البحثية المتعددة الأطراف، والتعاون مع المؤسسات البحثية الأخرى وقطاع الصناعات الدوائية. لتمثلهم في إدارة النشاط والحياة الجامعية.
- دعم الدراسات العليا والبحث العلمي بأقسام الكلية وذلك بتطوير البرامج الدراسية والخطط البحثية وتشجيع المشاركة في المشروعات البحثية المتعددة الأطراف والتعاون مع المؤسسات البحثية الأخرى وقطاع الصناعات الدوائية. وإعداد وتدريب الكوادر العلمية من أعضاء هيئة التدريس للقيام بمهامهم التعليمية والبحثية والاستشارية.

2 - المشاركة المرتبطة بالديمقراطية

- ظهرت بعد المشاركة في تنفيذ الأنشطة والحملات التوعوية ضد التدخين والتي استهدفت فئة " الشباب "، لتوعيتهم بأضرار التدخين، ومخاطرة على الصحة. واتضحت من خلال مشاركة الطلبة في حملة التوعية ضد مرض السكر للعشوائيات. **وظهرت المشاركة من خلال الاهتمام بالمشاركة المجتمعية لجامعة فاروس؛ وذلك بإمداد مؤسسات المجتمع بالخبراء وتقديم الخدمات المهنية وتنفيذ برامج متخصصة لتطوير الأداء المهني المستمر، حيث تعد من الصلاحيات الوظيفية للجامعات ومن الركائز الأساسية التي تدعمها الجامعات الديمقراطية، بالإضافة للاحترام مشاركة الطلبة في جميع الأنشطة ودعمهم.**
- **وتتضح الديمقراطية من خلال عملية التطوير والتحديث المستمر لبرامج ومناهج مرحلتى البكالوريوس والدراسات العليا لمواكبة التطور المتسارع في مجال العلوم الصيدلانية والوصول إلى الاعتماد.**

3 - التعليم المبني على خدمة المجتمع ظهر اهتمام الكلية بالتعليم المبني على خدمة المجتمع من خلال البيانات المتاحة

التقصي المدولة: ظهر بصورة قوية في جامعة فاروس، ويمكن تعريف بيداغوجيا التقصي والمدولة بأربع معان كالتالي (التعاوني/ التكافلي، حل المشاكل، التفكير النقدي، النقاش والمناظرات) ويمكن توضيح التعلم التعاوني هو التعلم القائم على أساس المشاركة الفعالة. [54] ويتضح من المهام الأساسية التي تضطلع بها المؤسسة الجامعية؛ فالطلبة وهيئة التدريس والإدارة مكونات ثلاثة استحدثت لتحقيق هذا الغرض. ومن هذا المنطلق فإن سيطرت الأهداف البيداغوجيا وإنجاح العملية التعليمية يعدان شرطين أساسيين، مرهونين بالحيز المكاني المتمثل بالجامعة وباستعمالاتها المختلفة، دون أن ينفصل عن السياق المديني والحضري. **وللتقصي صيغ** **بيداغوجية متعددة الأسماء منها على سبيل المثال: التعلم المبني على التقصي (inquiry-based Learning-IBL) أو التعليم المبني على المشكلات (problem-based Learning- PBL) والتعليم الموجه عن طريق التقصي (inquiry-guided Learning-**

(IGL)، الأنشطة الموجهة عن طريق (inquiry -Oriented Activities) والمنهج المبني على التقصي (inquiry-based curriculum) والنقطة الرئيسية في بيداغوجيا التقصي أن الجواب على أي سؤال يحصل استنادا إلى تقصي الوقائع والوثائق والمراجع ومصادر المعلومات، وثمة أسئلة جديدة يولدها التقصي. ويرتبط بالتقصي مفهوم المذاكرة أو المداولة (deliberation)، حيث يتم البحث عن الأجوبة وكيفية اتخاذ القرارات، عن طريق النقاش بين المعنيين ينضم إلى الطرق المحفزة على المداولة.

وتستعمل كلمة "بيداغوجيا" للمشاركين وتحملية. وهي كلمة من أصل يوناني، تتألف من كلمتين، بدوس أي طفل، وغوجيا: تعني قيادة بذلك يدل هذا المفهوم على الطريقة التي نقود بها أطفالنا ويرتبط بالتقصي بمفهوم المداولة أو المذاكرة حيث يتم البحث عن الأجوبة وكيفية اتخاذ القرارات، عن طريق النقاش بين المعنيين، في الصف أو في المؤسسة. ومن هذه الزاوية ينضم التعليم التعاوني إلى الطرق المحفزة على المداولة. **بينما "المداولة" تعني النقاش والمناظرة** (debate) الهادفة إلى إنتاج آراء مدروسة ومستتيرة (informed opinions) حيث تكون في نية المشاركين مراجعة آرائهم وتحمل الأفراد مسؤولياتهم كمواطنين. [55] وتشير الباحثة للتعليم التعاوني بأنه أسلوبا تربويا يطور أجيالا من التعليم لتبادل ويمثل التفاعل والتعلم والنقاش، فضلاً عن مهام المجموعات ومشاريع بحثية مشتركة. وأشارت جامعة فاروس للتعليم المتكافئ بالإجراءات المتبعة في المجموعات التي تحدث بشكل منظم ومتسلسل لحل مشكلة معدة مسبقاً، ليكون طلاب الجامعة على وعي بعمليات تفكير النقدي وإدارة هذه العمليات وتقييمها، وهي تعتمد على تخطيط واتخاذ القرار الصائب وحل المشاكل بطريقة علمية.

وأظهرت نتائج البحث الآتي

- اتضح من خلال اتخاذ القراءات التعليمية المتعلقة بالجامعة من تنظيم قوافل بحوث ودراسات للحالات للعزبة الفقيرة (عزبة الجامع وعزبة سكيئة وقافلة توزيع شنت الخير بعزبة فتى وعزبة الجامع)، حيث نظمت الجامعة بالتنسيق مع كلية الصيدلة والتصنيع الدوائي حملة تبرعات عينية الباطنيين. وأوضحت نتائج تحليل البيانات الجاهزة لموقع الكلية أن الكلية تهتم بالمناطق العشوائية وذلك توثيقاً لدور الجامعة في تنمية المجتمع. والتي نظمت فيها جامعة فاروس بالتنسيق مع كلية الصيدلة والتصنيع الدوائي وكلية العلاج الطبيعي حملات التبرع بالدم في النوادي.
- وفي ضوء تعزيز العلاقات والتعاون المتبادل بين جامعة فاروس، وسفارة جمهورية الصين الشعبية قامت عميدة [56] العلاقات الخارجية، وضمان الجودة بالجامعة بزيارة القنصلية الصينية بالإسكندرية لحضور ندوة موسيقية. يتم اتباع أسلوب النقاش والمناظرة في الجلسات الحوارية وأثناء عقد السيمينارات العلمية التي يكتسب الطلاب منها القدرة على التقييم النقدي للمعلومات وتدوينها، لتحسين أبحاثهم والمحافظة على الوعي الإيجابي النقاش، وتقبل الرأي الآخر واكتسابهم ثقافة التفاعلية.

4 - المواطنة : ظهرت بوضوح من خلال الانخراط في الحياة العامة لإدارة الأنشطة الطلابية بالجامعة، وتنفيذ احتفالية بيوم اليتيم الخامس، وقد شارك فيها أكثر من 320 طفل ينتمون للجمعيات الخيرية بحضور طلاب الجامعة.

5 - التعليم المبني على خدمة المجتمع

واتضح تفعيله من خلال تقديم ورشة عمل لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة بمركز تطوير التعليم تحت عنوان (Culture & Leadership) بالتعاون مع معهد التعليم، عقد المؤتمر الأول لطلبة كلية طب الأسنان PUA-IDSC وتقديم الأبحاث في مجال طب الأسنان. ويهدف المؤتمر إلى نقل وتشجيع المعرفة والقيام بالأبحاث العلمية في ظل التحولات المجتمعية الراهنة ووقعت فعاليات التي تخدم منظمات المجتمع. [57] في ضوء التعاون المستمر ما بين جامعة فاروس بالإسكندرية وسفارة دولة السويد بالقاهرة، والمعهد الملكي للتكنولوجيا بالسويد، قامت إدارة العلاقات الدولية بالتعاون مع كلية الهندسة بجامعة فاروس بإقامة اليوم السويدي بالجامعة، وفي إطار التعاون القائم ما بين جامعة فاروس بالإسكندرية والمؤسسات الدولية المختلفة، والتعاون المشترك والمستمر بين جامعة فاروس وجامعة وتر فورد للتكنولوجيا بإيرلندا. [58]

6 - تعليم الانسانيات: ظهرت بقوة من خلال منافسة الجامعتين لتكوين شراكات من أجل كسب الربح والعائد الاقتصادي، نقل الخبرة بين الجامعات من خلال اشتراك الطلاب في المؤتمرات الدولية وتقديم الأبحاث. واتضح ذلك في ضوء نقل الخبرات وتعليم الانسانيات فقد قامت جامعة فاروس بالآتي أقامت المعرض الروسي ضم مجموعة كبيرة من أعمال طلاب الفرقة الإعدادية لمقرر دراسات من المتاحف وضم المعرض أيضا مجموعة من الصور الفوتوغرافية للطلاب.

المحور الخامس: نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: النتائج النظرية للبحث ودلالاتها

في ضوء التصور النظري للبحث- والذي اعتمد على نظرية التنمية المستدامة، وأهم القضايا النظرية المستخلصة منها بالإضافة إلى دمج نتائج تحليل أدلة المقابلات الفردية لوكلاء خدمة المجتمع وتنمية البيئة في الجامعتين. [59]

نتائج البحث في ضوء القضايا النظرية التي يطرحها البحث الراهن

أ - التنمية المستدامة تضمن عملية تعزيز ثقافة المواطنين بقيم المشاركة والمواطنة

- بينت نتائج البحث ضعف الوعي المجتمعي بأهمية المشاركة الاجتماعية في مجالات تنمية خدمة المجتمع والدور التنموي، حيث أوضحت وجود بعض القيود الاجتماعية التي تؤثر على المشاركة الفاعلة في التنمية.

■ تؤكد هذه النتيجة إحدى القضايا التي يطرحها منظور التنمية البشرية المستدامة، حيث ترى أن المجتمع لا يتقدم إلا إذا تخلص من القيود التي يفرضها المجتمع، وتمكين المشاركة للجامعة وقدرتها على الوصول إلى فرص متكافئة في كل المجالات، مما يسرع من عملية تمكينها وبفعل مشاركتها في التنمية. واتضح أن وظائف الجامعة لا تقتصر على تعليم الطلاب والبحث العلمي فقط، وإنما تقوم بالعديد من الوظائف الأخرى ومنها خدمة المجتمع. وأثبتت نتائج البحث أن جامعة الاسكندرية تواجه العديد من المشاكل التي تواجه المجتمع، وتعوق تنمية مجتمعاتها، ومن أهم هذه المشكلات (البطالة – الأمية – الأعداد المتزايدة للدارسين - وقلة الموارد المادية).

ب - أكدت نتائج البحث أن محور اهتمام الجامعة هو نشر العلم والثقافة، ولا يقتصر على طلابها فقط، بل يشمل ذلك كل المواطنين الموجودين المجتمع المحلي. وتوصلت نتائج البحث إلى عدد من النتائج العامة والتي يتم تفسيرها في ضوء القضايا النظرية التي تنطلق منها التنمية المستدامة، وقد أوضحت نتائج البحث أن بعد المشاركة وتحمل الأفراد والمؤسسات المسؤولية تجاه المجتمع وفرضته قد تحقق، وهذا ما أظهرته نتائج البحث في الجامعتين من إحداث برامج مشاركة الطلبة في الأنشطة المجتمعية، وأنشطة المسؤولية المدنية للجامعتين، وظهر من خلال المشاركة في المؤتمرات والقيام بالأبحاث العلمية قضية التنمية المستدامة التي تركز على عملية التعليم وتنمية المجتمع.

■ أثبتت نتائج البحث لا يمكن الاعتماد على التنمية المستدامة بدون الاعتماد على التعليم وتوضيح الرؤية الاستراتيجية للمؤسسة الجامعة، فالجامعتين تدعم أبعاد المسؤولية المدنية واتضح ذلك من خلال تفعيل مؤشرات التنمية المستدامة القائمة على فاعلية العلاقات بين الطلاب والهيئة التعليمية والأساتذة بصورة فردية أو جماعية والمشاركة في العمل التطوعي مثل الندوات والأنشطة المجتمعية المتنوعة لخدمة المجتمع وتنميته. كما أثبتت النتائج مدى التزام الجامعتين بتفعيل قيم المشاركة والحرية الأكاديمية والمواطنة وخدمة المجتمع القائم على تعليم البيئي، فلا يمكن أن تحدث التنمية المستدامة في الجامعتين (الإسكندرية وفاروس) بدون الاعتماد على إشراك العاملين بالجامعة ومشاركتهم في تفعيل الرؤية الاستراتيجية للكليات وللجامعة وذلك لتوفير الجامعة بعض الامكانيات وتعزيز الحوار مع المسؤولين لتحقيق أهدافها. وكذلك أوضحت مدى وجود دمج للمسؤولية المدنية والاجتماعية في الخطط الاستراتيجية المرتبطة بخدمة المجتمع وتنمية البيئة.

ثانيًا: في ضوء المفاهيم النظرية للبحث

1 - التنمية البشرية المستدامة يقصد بها الاستمرار والتواصل من خلال تمكين القدرات التي تم تنميتها، وتعزيز الخيارات البشرية من الفرد والمشاركة في صنع القرار. [60] وتهدف لتوفير الرفاهية الاقتصادية للأجيال القادمة لضمان المستقبل، وحفظ نظم دعم الحياة التي توفرها للأجيال القادمة [61]

● أثبتت نتائج البحث الميدانية أن هناك تمكين للطلاب ويتضح من خلال المشاركة في المؤتمرات والندوات وملتقي التوظيف الذي يؤكد على المشاركة المجتمعية بين الجامعتين ومؤسسات المجتمع المدني المهمة بخدمة المجتمع.

2 - المواطنة: ظهرت بصورة واضحة للجامعتين من حيث انخراط الطلبة في الأنشطة البيئية والترفيهية للجامعتين. أما مواطنة الجامعتين، حيث رصدت نتائج البحث مدى تفوق جامعة فاروس في الجانب التطبيقي، والأبحاث الميدانية الشهرية نظراً لما تتمتع به من إمكانيات عن جامعة الاسكندرية .

• **مفهوم خدمة المجتمع:** اتضح أن هناك علاقة وثيقة بين الجامعة والبيئة المحيطة وخاصة المناطق العشوائية وتمثلت تلك الخدمة في تنفيذ برامج خدمة المجتمع مثل برامج: (محو الأمية وقوافل طبية وحملات توعية وتبرع بالدم، والاحتفالات بيوم اليتيم وفتح العيادات الخارجية مجاناً لرغبي الخدمة .إلخ) تبين الارتباط القوي بين المواطنة وخدمة المجتمع، وأظهرت النتائج تفعيل بعد المسؤولية المدنية وهو " خدمة المجتمع بتنفيذ بعض الأنشطة الجامعية، والإشراف مع إدارة العملية التعليمية ببرنامج التعليم المفتوح الخاص بكلية التجارة دورها الواضح لعملية التشغيل والتدريس. وأثبتت النتائج أن كلية العلوم الإدارية والمالية بجامعة فاروس لديها العديد من تفعيل وتطبيق بعد خدمة المجتمع وتنميته على الرغم من عدم وجود قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة إلا أن الكلية تقوم بتفعيل خدمة المجتمع.[62]

3 - الديمقراطية: تحقق هذا المفهوم كمشاركة تطوعية للجامعتين والتي ظهرت من حيث الاهتمام الفعال بالأنشطة المجتمعية التي يقوم بها الطلبة. وتبين مدى الاختلاف الواضح بين مواطنة الجامعتين وأتضح ذلك من خلال الاطلاع على البيانات الجاهزة والعرض السابق، نظراً لتفوق جامعة فاروس في الإمكانيات المتاحة والتي تساعدها على التنافس ومواكبة التطوير التكنولوجي من حيث مشاركة الطلبة بالأبحاث الأكاديمية التي تخدم المجتمع.

4 - التقصي والمداولة مجموعة الوسائل المستعملة لتحقيق التربية، والأسلوب أو النظام الذي يتبع في تكوين الفرد [63] وبينت نتائج البحث الاختلاف الواضح بين الجامعتين حيث تحتل جامعة فاروس المكانة الأعلى في تطبيق الجانب التطبيقي والتركيز على المناقشة والحوار في المحاضرات نظراً لما تتمتع به من قلة الأعداد الطلبة.

5 - ثقافة القانون: تعني فحص الخطاب يقصد بالخطاب، النصوص التوجيهية التي تصدر عن الجامعة، والتي تعكس عملياً فلسفتها وقيمتها. وهذه النصوص على نوعين - : النوع الأول، نصوص عامة، كالرؤية والرسالة والقيم والمبادئ الموجهة، والتوجهات الاستراتيجية... إلخ. وقد تم البحث عن هذه النصوص على أربعة مستويات: مستوى الجامعة

ثقافة القانون في الجامعات العربية كمؤسسة مستوى الكلية والمعهد؛ مستوى القسم؛ ومستوى الوحدة غير التعليمية بينما النوع الثاني، نصوص صادرة عن قيادات الجامعة (رئيس الجامعة، عميد الكلية، رئيس القسم، مدير مركز. إلخ) بصورة رسالة أو كلمة، عادة ما يتم توجيهها إلى الجمهور في مطلع السنة الدراسية أو في مناسبات معينة.

ونبين أدناه الصيغ والأشكال التي وجدناها لكل من هذه المعاني الثلاثة تساوي الجامعتين في تطبيق ثقافة القانون، وظهرت بصورة واضحة في القواعد المتابعة في الجامعتين من احترام حقوق الإنسان.[64]

6 - الحرية الأكاديمية

- أظهرت وجود اختلاف في تطبيق وتفعيل الحرية الأكاديمية في الجامعة، واتضح ذلك من خلال العلاقة بين الجامعة والمجتمع ونلاحظ تفوق جامعة فاروس عن جامعة الاسكندرية من الجانب التطبيقي والاهتمام بالأبحاث العلمية. التي تضمن حرية السادة الاساتذة وأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالقضايا ومناقشتها داخل محاضرات قاعات الجامعة بالاستناد إلى معايير الجودة المعتمدة بهدف تحديد الاجراءات المناسبة والجودة.[65].
 - في ضوء أهداف وتساؤلات البحث توصل البحث فيما يتعلق بالهدف الأول: وهو التعرف على أبعاد المسؤولية المدنية للجامعات حقق البحث هذا الهدف حيث توصل البحث للنتائج التالية
 - أثبتت تحقق بعد المسؤولية المدنية للجامعتين بتنفيذ أنشطة كليات المجتمع الدراسي وتحقيق أوجه المشاركة المجتمعية للكليات من حيث تنظيم يوم بيئي بكليات الجامعتين ومشاركة الطلاب في حملة تنظيف وتجميل الكلية والمدينة الجامعية. وأثبتت النتائج عقد الجامعة ملتقى التوظيف السنوي والذي يهدف الاستضافة للشركات والدوائية.[66]
 - أن هناك تنظيم حملات تبرع بالدم من الطلاب في جامعة فاروس أكبر، وذلك لتوفير الامكانيات المادية ولتوفير الدم اللازم للمرضى في بنك الدم لخدمة المرضى والمصابين (64) مقابلة مجدي خليل، 2015/12/19)، وهذا من وقع تحليل البيانات الجاهزة والاطلاع عليها. ومن ثم توسيع الخيارات المتاحة أمامهم من أجل تحسين الاداء والقضاء على الفقر.
- أما عن الهدف الثاني: رصد دور الجامعات في خدمة المجتمع وتنمية (الإسكندرية، وفاروس)**
- أثبتت نتائج البحث مدي مساهمة الجامعتين في تنمية المجتمع المحيط، وخدمة مجتمعه. وأوضحت النتائج أن هناك تفعيل لدور خدمة المجتمع من خلال تمكين الطلاب من الاشتراك في الندوات والدورات التي تعقدها الكليات والشركات داخل وخارج الجامعتين. ودعم قدرتهم على المشاركة بفاعلية في الانشطة الاجتماعية والعمل على تحقيق التنمية المستدامة للجامعة في إطار تنفيذ برنامج الكلية لتشجيع ثقافة البحث والتطوير لدى الطلاب.

والهدف الثالث: رصد التحديات والمعوقات التي تواجه الجامعات في تفعيل وتطبيق المسؤولية المدنية والدور المدني للجامعات المصرية: تم الإجابة على التساؤلات المتعلقة بالتحديات التي تواجه الجامعات في تحقيق أهدافها، وأتضح تنوع هذه المعوقات واختلافها بين الجامعتين (الإسكندرية وفاروس)

- نقص التدريب الخاص لطلاب جامعة الإسكندرية من حيث التوجه إلى تخصصات علمية غير مطلوبة في سوق العمل، عدم توفير قاعات مجهزة للجامعة على عكس جامعة فاروس. وأكدت على وجود تحديات اجتماعية تواجه الجامعات، مثل اختلاف ثقافة المجتمع، وعدم اقتناع الطلاب بثقافة العمل الحر والتطوعي في المجالات التي تخدم المجتمع. حيث أنه بالرغم من أن الطلاب يقومون بأبحاث اجتماعية تخدم المجتمع، إلا أن تلك الأبحاث تعد إجبارية من قبل الجامعة، وقلة الإمكانيات المادية والمالية المتمثلة في ضعف حجم الإنفاق على الأبحاث في الجامعة، مما يعتبر معوقاً لأنشطة البحث في جامعة الإسكندرية، خاصة في الأبحاث العلمية المرتبطة بكلية صيدلة اسكندرية بصفة خاصة.

- كما أكدت إحدى حالات المقابلات "أفراد عينة البحث"، أن هناك كثيراً من العاملين بمصانع الأدوية يرون أن مهمة وحد الأبحاث والرقابة ليست تطوير منتجات جديدة وإنما مجرد إجراء الأبحاث المتعلقة برقابة المنتج وإجراء التعديلات الطفيفة لزيادة فعاليته بالاعتماد على مواد بديلة أقل تكلفة .

فيما يتعلق بالهدف الرابع: وهو التعرف على آليات تفعيل المسؤولية المدنية للجامعات المصرية (الإسكندرية وفاروس) ويتضح مما سبق ذكره العمل على إزالة التحديات التي تواجه الجامعة والتي ظهرت فيما يلي التنسيق والتعاون بين كل كليات جامعة فروس في تنفيذ أنشطة تنمية البيئة خدمة المجتمع. والاهتمام بأبعاد المسؤولية المدنية للجامعة. وأوضحت نتائج البحث عدم وجود هيئة معاونة لوكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة منذ عام 2015.

- أثبتت النتائج الميدانية للبحث غياب عقود وبروتوكولات الشراكة المجتمعية بين شركات تصنيع الدواء بالإسكندرية والجامعة، حيث يوجد بالجامعة كلية الصيدلية والتصنيع الدوائي. على الرغم من أن المهمة الأساسية لإدارة العلاقات الدولية بجامعة فاروس وإنشاء وتقوية روابط التعاون مع الجامعات والمعاهد الدولية لتمهيد الطريق نحو، وذلك لإخراج طلاباً وأستاذة وباحثين مؤهلين وقادرين على الابتكار والمنافسة في مختلف المجالات.[67]

- كما أثبتت النتائج عدم وجود توقيع بروتوكولات شراكة بين الجامعتين (الإسكندرية وفاروس) على الرغم من الجامعتين يقعان في محافظة الإسكندرية. وأوضحت النتائج مدي فعالية الجامعتين في خدمة المجتمع السكندري، وبالأخص قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة

بالجامعتين (الإسكندرية وفاروس). بينت النتائج ضرورة تفعيل الثقافة القانونية وربطها بثقافة حقوق الإنسان، وأثبتت النتائج قدرة كلية الصيدلة والتصنيع الدوائي على طرح إجراءات اللازمة لتوفير الطاقة المتجددة. [68]

ثالثاً: الدلالات العملية لنتائج البحث

اتضح من خلال نتائج البحث الراهن حول: "واقع المسؤولية المدنية للجامعتين في تنمية المجتمع المحلي، ويمكن صياغة الدلالات العملية في مجموعة من التوصيات مقسمة إلى عدة محاور تخاطب جهات تشريعية وتنفيذية مختلفة (الجامعات، المجتمع المدني، الدولة). ويمكن توضيحها فيما يلي:

1 - الجامعات

- يجب تطوير الجامعات الحكومية ودعمها مادياً لتحصل على أعتاد الجودة بما يتيح لها القدرة على المنافسة مع جامعة فاروس الخاصة وتحتل مركز وفقاً للتصنيف الجامعات. أما بالنسبة للكليات العلمية فيجب تطوير المعامل بجامعة الاسكندرية بشكل يجعلها جاذبة للقطاعات الإنتاجية بما يتناسب مع معايير الجودة، وبما يتناسب مع تنفيذ الابحاث.
- ضرورة تخفيف الأعباء التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس والتي رصدتها نتائج البحث الميداني لجامعة فاروس، والتأكيد على ما نص عليه قانون تنظيم الجامعات بضرورة عضوية مجالس الكلية من ذوي الخبرة بمؤسسات الانتاج، لما له من أثر إيجابي في فتح قنوات للاتصال مع المجتمع، ضرورة تفعيل محتويات المواد التي يتلقاها طلبة جامعة الإسكندرية (الكليات النظرية والعملية) مع الأنشطة التي تتم عن مثلاً يتم في جامعة فاروس.

2 - المجتمع المدني: تمكّن الجامعة وتعاونها مع المجتمع المدني: من الاضطلاع بوظيفتها وتحمل مسؤولياتها تجاه المجتمع وضمان موضوعية المعرفة وصرامة التعليم والبحث.

3 - الدولة: ضرورة الاهتمام بالبحث العلمي ورفع ميزانيته من أجل إجراء بحوث تطبيقية مهمة لخدمة المجتمع المحلي، وإصدار بروتوكولات تعاون الجامعة مع الجهات الحكومية بالدولة للربط وإجراء الابحاث التطبيقية الصناعية لخدمة المجتمع أيضاً. ربط المبدعين والباحثين مع صناع القرار والسياسات بالجهات الحكومية لدراسة مقترحات السياسة العامة التي تتم عن طريق إعداد وتنفيذ برامج التدريب لقطاع خدمة المجتمع بالجامعة.

قائمة المصادر والمراجع:

- [1] Rajesh Tandon, Budd Hall. UNESCO Chair on Community Based Research & Social Responsibility in Higher Education: A Framework for Action. University of Victoria, New Delhi; 2012–2016.
http://www.livingknowledge.org/livingknowledge/wpcontent/uploads/2012/09/UNESCO-Chair-on-Framework-for-action.pdf
- [2] محي زيتون. إشكالية التنمية في مصر بين ميراث الليبرالية الجديدة وتطلعات مجتمع المعرفة. بيروت، مؤسسة الفكر العربي؛ إبريل 2013. 18
- [3] خالد خميس السحاتي. الدور المدني للجامعات قراءة أولية في الأدبيات. برلين- ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية؛ 2007. 53-54
- [4] سعدي يحيى، صورية شني. نظريات التنمية المستدامة. جامعة المسيلة. 19
- [5] موسي رحمانى، فطوم حوحو. المسؤولية الاجتماعية بين الرؤيا الإسلامية والرؤية الوضعية المعاصرة ودورها في التنمية المستدامة. المتلقي الدولي حول: مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي. جامعة قلمة يومي 3-4؛ ديسمبر 2012، جامعة بسكرة
- [6] على عبد الرازق جليبي، هاني خميس أحمد. علم اجتماع التنمية" رؤى نظرية وتجارب إنسانية". مطبعة البحيرة: 24-26
- [7] عدنان الأمين. المسؤولية المدنية للجامعة. الموقع الرسمي للجيش اللبناني. مجلة الدفاع الوطني؛ 2014/10/1
ww.lebarmy.gov.lb/ar/news/?43203
- [8] عدنان الأمين. الدور المدني للجامعة اليسوعية. 2014 بتاريخ (2020/1/12) <http://www.opentech.me>
- [9] أنيس إبراهيم ورفقاء. المعجم الوسيط. الجزء الأول. 1661؛ القاهرة، ط2. 411
- [10] ذكي بدوي ذكي. معجم المصطلحات الاجتماعية. رياض الصالح. بيروت؛ مكتبة لبنان. 74
- [11] علي عبد الرازق جليبي. علم الاجتماع والتنمية المستدامة المقومات والمؤشرات. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية؛ 2016، ص27
- [12] على عبد الرازق جليبي. أسس علم الاجتماع. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية؛ 2003. 91
- [13] Newman, I, Basics of Social Research : Qualative Approches New yark, person Education, Inc, 2004, p, 308
- [14] قائمة السادة المحكمين للدليل المقابلة
- 1 - [14] أ.د / سامية جابر، أستاذ علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
 - 2 - أ.د / هاني خميس أحمد عبده، أستاذ علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
 - 3 - أ.د / محمد بدوي، أستاذ علم الاجتماع، جامعة الإسكندرية، ومدير معهد العلوم الاجتماعية جامعة الإسكندرية.
 - 4 - أ.م.د / السيد شحاته. أستاذ علم الاجتماع المساعد، كلية الآداب، جامعة دمنهور.
 - 5 - أ.م.د / مجدي أحمد بيومي، أستاذ الاجتماع المساعد، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
 - 6 - أ.م.د / محمود عبد الحميد حمدي، أستاذ علم الاجتماع المساعد، كلية الآداب، جامعة دمنهور.
- [15] ملحوظة: جامعة فاروس يوجد بها قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة فقط، ولا يوجد هذا القطاع " لخدمة المجتمع وتنمية البيئة لكليات الجامعة، فبالنظرة أجريت الباحثة المقابلات الفردية مع عمداء الكليتين العلوم الإدارية والمالية، والصيدلة والتصنيع الدوائي بجامعة فاروس.
- [16] موقع جامعة الإسكندرية / <https://alexu.edu.eg/index.php/ar>
- [17] تم تأجيل نشر البحث لحين انتهاء الباحثة من حصولها على الماجستير، والسبب الآخر أن الباحثة سعت لنشره بمجلة كلية الآداب بجامعة دمياط بمصر بتاريخ (2015)، واتضح للباحثة توقف مجلة الجامعة، نظرا لأسباب تتعلق بسياسة الجامعة، وعدم نشر هذا البحث بالمجلة، ولهذا السبب كان هناك دافع قوي للسعي للباحثة مرة أخرى.
- [18] Thornton, Courtney H, Civic responsibility and research universities: Ideology, culture and action, North Carolina State University, Ed.D., United States, Ann Arbor , ProQuest, <http://search.proquest.com/docview/305294290?accountid=37552> (12/12/2015)
- [19] زياد بركات أحمد عوض. واقع دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة تطوعية من أعضاء هيئة التدريس فيها. 2011 تاريخ الدخول (2014/6/14) <http://www.gou.edu.eg>
- [20] محمود ذكي جابر ناصر علي المهدي. دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها. دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتي حلوان وجامعة الأزهر، غزة (فلسطين)؛ 2011م

- [21] محمد محمود ولد محمد عيسى. اليات تحسين أداء الجامعات العربية في التصنيفات العالمية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر؛ 2015
- [22] مرفت مسعود جاب الله على قطوش. واقع المسؤولية الاجتماعية للجامعات المصرية في تنمية المجتمع المحلي (دراسة تطبيقية علي جامعتي الإسكندرية ودمهور). رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب، قسم الاجتماع. جامعة دمنهور: 2016
- [23] موقع جامعة فاروس بالإسكندرية <http://www.pua.edu.eg>
- [24] عبد السلام سعيد. مشكلة تعويض أضرار البيئة التكنولوجية. دار النهضة العربية، القاهرة؛ (د، ت). 10
- [31] Aspen Institute on June 29- July 1, 1999, <http://www.compact.org/resources-for-presidents/presidents-declaration-on-the-civic-responsibility-of-higher-education>
- [26] Margaret S Adapted from Branson,. (1998). The Role of Civic Education: A Forthcoming Education Policy Task Force Position Paper from the Communitarian Network, Washington, DC: Center for Civic s
- [27] http://www.civiced.org/articles_role.html
- [28] عاطف محمد غيث. قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية؛ 1995. 65
- [29] سيف بن ناصر بن علي المحمودي. التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون بدول الخليج العربية الواقع والتحديات. (د، ت). 52.
- [30] عصمت حسن العقيل، حسن أحمد الحيارى. دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 2014؛ 10 (4) : 517
- [31] Michalis Kakos , Four questions from England about the compatibility of citizenship education to modern schooling, School of Education, University of Leicester, p,357:356
<https://ira.le.ac.uk/bitstream/2381/10980/7/4%20questions%2030-4pdf>
- [32] طارق عبد الرؤف محمد عامر. تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة: 2007
- [33] <http://www.honors.ufl.edu/Research.as>
- [34] <http://www.depaul.edu/admission-and-aid/Pages>
- [35] أحمد يوسف سعد. التعليم والمواطنة واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية. مكتبة الأسرة؛ (د، ت): 97
- [36] منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادية والبنك الدولي للإنشاء والتعمير/البنك الدولي. تقرير التعليم العالي في مصر. سلسلة مراجعات لسياسات التعليم الوطنية، التعليم العالي في مصر؛ 2010. 96.
- موقع منظمة التعاون والتنمية (2015/8/5) <http://www.oecd.org>
- [37] صالح عبد الجليل أغلبه. متطلبات جودة أداء عضو هيئة التدريس وأثرها على مخرجات أقسام المحاسبة - دراسة تطبيقية تحليلية على جامعة سرت. مؤتمر ضمان جودة الجامعات كلية الإدارة والاعمال: قسم محاسبة جامعة الشارقة؛ 2015. 936.
- [38] علي ليلة. المشاركة الشعبية لحماية البيئة. الاسكندرية، المكتب الجامعي؛ 2002. 71.
- [39] وداد علي الرحمن، شهيدة أسامة. جامعة الاحفاد للبنات ما بعد الامتياز الاكاديمي : المسؤولية الاجتماعية والمشاركة المدنية"، مدرسة العلوم اسلادارية. جامعة الأحفاد للبنات. السودان؛ (ب، ت) : 785
- [40] إعلان تاليلوا. الدور المدني والمسؤولية الاجتماعية للتعليم العالي. متاح إلكترونياً بتاريخ الدخول (2015/12/5) <http://talloiresnetwork.tufts.edu/wp-content/uploads/TalloiresDeclarationinArabic.doc>
- [41] ريمه أحمد البركي. الثقافة التنظيمية الملائمة لمتطلبات نجاح إدارة الجودة الشاملة. قسم رياض الأطفال، كلية التربية، قصر بن غشير-جامعة طرابلس، ليبيا. مؤتمر ضمان جودة الجامعات؛ الشارقة: جامعة الإمارات؛ 2015. 61
- [42] اعلان ليمار. بشأن الحرية الاكاديمية واستقلال مؤسسات التعليم العالي. المنظمة العالمية للخدمات الجامعية، ترجمة، المنظمة العربية لحقوق الانسان؛ ديسمبر 1988. 3-4
- [43] محمد محمود صابر. تحسين جودة آليات تطوير التعليم العالي في ظل التحديات المعاصرة. مؤتمر ضمان جودة الجامعات؛ جامعة طنطا- كلية التجارة: جامعة الشارقة؛ 2015. 265
- [44] مجلة جامعة فاروس. تقرير خدمة المجتمع وتنمية البيئة. العدد الأول؛ مخصصة معتمدة: بالإسكندرية؛ 2014. 23
- <https://www.pua.edu.eg>
- [45] اللائحة الداخلية للكلية العلوم المالية والإدارية، 2015 <https://www.pua.edu.eg>
- [46] World Conference on Higher Education. The New Dynamics of Higher Education and Research For Societal Change and Development. 2009

- [47] خالد كاظم أبو دوح. علم الاجتماع السياسي والمعاصر والتطورات المعاصرة وتطبيقات على الاحتجاج والثورة في المجتمع العربي. القاهرة. ابن خلدون؛ 2016: 80
- [48] قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة. أنشطة إدارة خدمة المجتمع وتنمية البيئة 2015. جامعة فاروس؛ 2015
- [49] سها عبد رجب. اتجاهات الشباب الجامعي نحو ثقافة الثراء السريع- دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة القاهرة. مجلة الخدمة الاجتماعية تأسست عام 1960: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، 2018. 220-221
- [50] الوثيقة القومية لمعايير تقويم واعتماد الكليات بمصر (مستويات : المؤسسة ، والخريجين ، والبرامج). الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، الوثيقة القومية لمعايير اعتماد كليات التربية بمصر، نسخة محكمة، مسودة (محكمة) غير قابلة للتداول؛ 2010. 36:37
- [51] جامعة فاروس بالإسكندرية <https://www.pua.edu.eg>
- [52] هادي رياض عزيز هادي. الجامعات (النشأة والتطور – الحرية الأكاديمية – الاستقلالية)"، المجلد 2، العدد2، جامعة بغداد، سلسلة نصف سنوية محكمة، تصدر عن مركز التطوير والتعليم المستمر؛ 2010. 20
- [53] علاء عدنان عباس. دور الحرية الأكاديمية والديمقراطية التربوية في تطوير مناهج التعليم الأكاديمي (جامعات حكومية- جامعة خاصة) في الجمهورية العربية السورية من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية. بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرائق التدريس. جامعة دمشق، كلية التربية، المناهج وطرائق تدريس؛ 2015. 116
- [54] مصطفى هجرسي، تصحيح وتنقيح، عثمان ابن مهدي، شنان. فريدة المعجم التربوي. إعداد ملحقة سعيدة الجهوية، إثراء، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية العبية، وزارة الثقافة، المركز الوطني للوثائق التربوية. <https://slpemad.files.wordpress.com>
- [55] خالد خميس السحاتي. الدور المدني للجامعات قراءة أولية في الأدبيات. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية برلين- ألمانيا؛ 2007. 53-54
- [56] الأستاذة الدكتورة ماجدة المسبك عميدة العلاقات الخارجية.
- [57] الاعلان العالمي لحقوق الانسان. اعتمد بموجب قرار. الجمعية العامة 217 ألف (د-3)، المؤرخ في 10 كانون الأول ديسمبر؛ 1948، تاريخ الدخول على الموقع (2016/1/14)
- [58] جامعة فاروس. أنشطة إدارة خدمة المجتمع وتنمية البيئة. جامعة فاروس؛ 2015 www.pua.edu.eg
- [59] المقابلات الفردية لوكلاء خدمة المجتمع وتنمية البيئة في الجامعتين
1. مقابلة نائب رئيس الجامعة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة الإسكندرية
 2. مقابلة: (أ.د/ محمود الخشن) وكيل الجامعة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة بالإسكندرية.
 3. مقابلة: (أ.د/ رمضان أبو العلا) وكيل جامعة فاروس لقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة
 4. مقابلة أ.د / محمود عمر وكيل كلية التجارة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة اسكندرية.
 5. مقابلة وكيل كلية الصيدلة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة جامعة اسكندرية
 6. مقابلة عميد كلية العلوم الادارية والمالية بجامعة فاروس
 7. عميد كلية الصيدلة والتصنيع الدوائي بجامعة فاروس
- [60] منظمة العمل الدولية. تقرير جديد لمنظمة العمل الدولية حول اتجاهات الاستخدام العالمية. بيروت، المكتب الاقليمي للدول العربية؛ 2003. 50-60.
- [61] نوزاد عبد الرحمن الهيتي. التنمية المستدامة الإطار العام والتطبيقات دولة الإمارات العربية المتحدة نموذجاً. أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية؛ 2009. 15
- [62] مقابلة عميد كلية العلوم المالية والادارية بجامعة فروس
- [63] مصطفى هجرسي عثمان ابن مهدي شنان فريدة. المعجم التربوي. إعداد ملحقة، سعيدة الجهوية، إثراء، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية العبية. وزارة الثقافة، المركز الوطني للوثائق التربوية؛ 2009. 101.
- [64] عدنان الأمين. ثقافة القانون في الجامعات العربية. مجلة إضافات العدنان، 36-37 خريف 2016/شتاء 2017. 76-7
- http://www.laes.org/upload/editor_upload/file
- [65] مقابلة أ.د/ رمضان أبو العلا- وكيل جامعة فاروس لقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة.
- [66] مقابلة أ.د/ محمد عمر وكيل كلية التجارة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة، جامعة اسكندرية بتاريخ (27-6-2015)
- [67] جامعة فاروس. إدارة التعاون الدول. <https://www.pua.edu.eg>
- [68] مقابلة وكيل كلية الصيدلة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة جامعة اسكندرية